

رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين لمنظومة
القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح

**The Vision of His Majesty King Abdullah II Bin Al
Hussein in Moral Values System and the Reform Process**

إعداد

سيرين طه حبط

إشراف

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

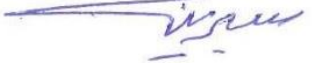
كانون ثاني، 2021

تفويض

أنا سيرين طه حبط، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخة من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: سيرين طه حبط.

التاريخ: 2021 / 01 / 21.

التوقيع: 

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة ب: رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لمنظومة

القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح.

للباحثة: سيرين طه حبط.

وأجيزت بتاريخ: 2021 / 01 / 21.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
د. كامل خورشيد مراد	عضواً من داخل الجامعة ورئيساً	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. عزت محمد حجاب	مشرقاً	جامعة الشرق الأوسط	
د. أحمد علي عريقات	عضواً من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. ليلي أحمد جرار	مراقب الجلسة	جامعة الشرق الأوسط	
أ. د. إسماعيل محمد الزيود	عضواً من خارج الجامعة	الجامعة الأردنية	

شكر وتقدير

الله أولاً كل الحمد والشكر على جلال فضله وعظيم نعمه الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذه الدراسة، انه على كل شيء قدير.

وإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل المشرف على الرسالة

الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

وأوجه شكري وتقديري إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وكل الشكر والتقدير إلى جميع من ساهم في تقديم العون والمساعدة لي لإتمام هذه الدراسة.

كما أعرب عن شكري وتقديري لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط الذين استفدت من علمهم.

الباحثة

الإهداء

إلى ساكني قلبي ...

والدي يا من مهد الطريق امامي، وعلمني الصمود مهما تبدلت الظروف، وخلق في نفسي القوة والصلابة والاصرار ... أطال الله في عمرك.

إلى والدي يا من رسمت ولونت ملامحي، القلب النابض قرة عيني وطريقي إلى الجنة، دعواتك رافقتني وظلك حمانني ... أطال الله في عمرك.

إلى إخواني رعد وسعد سندي وعوني وعزوتي في الحياة، تشجيعكم، كلماتكم، ثققتكم اعاننتني على غيابكم ... اشتقت لكم.

إلى رهام، لم تكوني انتقاء بل كنت نعمة، شكرا بحجم الكون لوجودك بجانبني ومساندتي.

إلى نهلة، تحملت غيابي وتقصيري في العمل، فكنتي نعم الصديقة والأخت في هذه الرحلة.

عائلتي الكبيرة في فللكم تدور افراحي، وبوجودكم أرى سعادتي، حفظكم الله.

إلى كل من لم يبخل يوماً بالدعاء لي، وغمرني بالحب والتقدير ... أصدقائي وأعضاء النادي.

إلى تلك القامات، أساتذتي الأستاذ الدكتور عزت حجاب، والدكتور كامل خورشيد كنتم منابر علم أنارت طريقي.

وفي الختام، وأي ختام يوسف العيسوي، كنت بمثابة والدي، تعلمت منك المثابرة والإخلاص والتفاني ... فكنت نعم المثل الأعلى، شكرا لثقتك.

لكم جميعا أهدي ثمرة جهدي المتواضع ...

الباحثة

فهرس المحتويات

أ.....	العنوان
ب.....	تفويض
ج.....	قرار لجنة المناقشة
د.....	شكر وتقدير
ه.....	الإهداء
و.....	فهرس المحتويات
ح.....	قائمة الجداول
ط.....	قائمة الملحقات
ي.....	الملخص باللغة العربية
ل.....	الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

1.....	أولاً: مقدمة
4.....	ثانياً: مشكلة الدراسة
5.....	ثالثاً: أهداف الدراسة
5.....	رابعاً: أهمية الدراسة
6.....	خامساً: أسئلة الدراسة
6.....	سادساً: حدود الدراسة
7.....	سابعاً: محددات الدراسة
7.....	ثامناً: مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

11.....	أولاً: الأدب النظري
25.....	ثانياً: الدراسات السابقة ذات العلاقة
30.....	ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الثالث منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

31 منهج الدراسة
31 مجتمع وعينة الدراسة
32 أداة الدراسة
37 صدق الأداة
38 ثبات الأداة
39 متغيرات الدراسة
39 إجراءات الدراسة
39 التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة

الفصل الرابع: تحليل نتائج الدراسة

40 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
49 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
49 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
52 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
57 النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

64 أولاً: نتائج الدراسة
71 ثانياً: توصيات الدراسة

قائمة المراجع

71 أولاً: المراجع العربية
84 ثانياً: المراجع الأجنبية
85 الملحقات

قائمة الجداول

رقم الفصل - رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
1 - 3	المجتمع والعينة.	36
2 - 3	تطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار.	41
3 - 4	الموضوعات التي طرحتها الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح	44
4 - 4	الأنماط الاتصالية المستخدمة في الرؤية الملكية في طرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح.	52
5 - 4	الاستمالات التي استخدمتها الرؤية الملكية في طرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح.	53
6 - 4	الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية لطرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح.	56
7 - 4	الأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية لطرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح	60

قائمة الملحقات

الصفحة	المحتوى	الرقم
90	قائمة بأسماء السادة المحكمين	1
91	استبانة الدراسة بعد التحكيم	2

رؤية جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لمنظومة القيم الأخلاقية

ومسيرة الإصلاح

إعداد: سيرين طه حبط

إشراف: الأستاذ الدكتور عزت محمد حجاب

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح، من خلال التعرف على الموضوعات التي تناولتها الرؤية الملكية والأنماط الإعلامية والاستمالات والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي استخدمتها الرؤية الملكية عند طرح المنظومة الأخلاقية وعملية الإصلاح. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة على منهج تحليل المضمون وسيلة لجمع البيانات. تمثل مجتمع الدراسة في كل ما نشر من خطابات ورسائل ملكية، ومقابلات تلفزيونية وصحفية محلية وإقليمية وعالمية، والتي نشرت في الموقع الرسمي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الفترة ما بين 2015/1/1 ولغاية 2020/12/31 وبلغت (106) خطاباً. أما العينة فتم اختيارها بطريقة المسح الشامل الحصري لكل ما نشر خلال الفترة السابقة حول منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بعملية الإصلاح وبلغت (79) فعالية. اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل الخطاب أداة للقياس.

توصلت الدراسة إلى أنّ الرؤية الملكية لعملية الإصلاح في الأردن هي عملية مستمرة ومتدرجة، وهدفها تحقيق الأفضل للمواطن الأردني وتمكينه من المشاركة الفاعلة في مسيرة البناء، بالإضافة إلى إنفاذ سيادة القانون، لتحقيق العدالة والمساواة والشفافية والمساءلة على جميع مؤسسات الدولة وأفرادها دون استثناء، وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية. كذلك أكدت الرؤية الملكية على أنّ عملية الإصلاح تتطلب نهجاً اقتصادياً واضحاً مبنياً على شراكة واسعة ما بين القطاعين العام والخاص من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، وشراكة تتضمن استثمارات من القطاع الخاص وقدرة إنتاجية على جميع المستويات، بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتتضمن أيضاً شركاء دوليين يوظفون الاستثمار لتحقيق مستقبل إيجابي للجميع.

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصت الدراسة بإعتماد الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح، استجابات مدروسة ومنهج عمل لكيفية التعامل مع القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح في الأردن ودول المنطقة، كما أوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات في الرؤية الملكية في مختلف المواضيع التي تناولها جلالة الملك، كونها تشكل مرجعاً وخارطة طريق لصنّاع القرار في الأردن.

الكلمات المفتاحية: الرؤية، جلالة الملك، منظومة القيم الأخلاقية، مسيرة الإصلاح، خطابات ملكية.

The Vision of His Majesty King Abdullah II Bin Al Hussein in Moral Values System and the Reform Process

Prepared by: Sirin Taha Habat

Supervised by: Prof. Ezzat M. Hijab

Abstract

This study aimed to identify the royal vision of the system of moral values and its correlation with the reform process. To achieve the goal of the study, the researcher relied on the content analysis approach in collecting data on the subject of the study. The Sample community of this study is represented in all published speeches and royal letters, speeches of the High Throne, local, regional and international television and newspaper interviews, discussion papers in addition to what was published by His Majesty the King in local and international newspapers, which were published on the official website of King Abdullah II Ibn Al Hussein during the period Between 01/01/2015 until 31/12/2020, the total number according to the official website of His Majesty, was 106 speeches.

As for the sample, it was selected by a comprehensive survey method for all that was published during the previous period about the system of moral values and its correlation with the reform process, and it reached (79) activities. The study relied on a speech analysis form as a tool of measurement. the most important results of the study were the following:

The study concluded that reform in Jordan is a continuous and gradual process, and its goal is to achieve the best for the Jordanian citizen and enable him to actively participate in the building process, in addition to enforcing the rule of law, to achieve justice, equality, transparency and accountability for all state institutions and individuals without exception.

His Majesty believes that Jordan's program and its economic vision are based primarily on our most important capabilities: they are Jordanians, with their creativity and ambition, and the majority of them are from the younger generation. Jordan constantly looks to the participation of all in the process of construction, gender equality, and the spread of entrepreneurship as basic engines for achieving development.

Based on the findings of the study, the researcher recommended that the royal vision of the moral value system and its correlation with the reform process be considered as thoughtful responses and a working methodology for how to deal with moral values and the

reform process in Jordan and the countries of the region. The researcher also advises further studies into His Majesty's vision in various subjects, as it constitutes a reference and a road map for decision-makers in Jordan.

Keywords: Vision of His Majesty King Abdullah II, System of Moral Values, the Reform Process, Speeches and Royal Letters.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة

تعد منظومة القيم الأخلاقية من المؤشرات الأساسية في رقي وانجاز المجتمعات، اذ نرى أن العالم برمته بشكل عام والأردن بشكل خاص يواجه تحديات ومنعطفات كبيرة سواء أكانت على النواحي الاقتصادية، أو السياسية، أو الاجتماعية، أو التربوية وحتى الثقافية منها.

ومن هنا تنطلق أهمية تلك القيم والواجبات الأخلاقية في رسم الطريق السليم في المجتمع للوصول به إلى سبل الانجاز، فعندما نتحدث عن القيم الأخلاقية فأنا نشير إلى منظومة ضخمة كفيلة برقي المجتمع ووضعه في مصاف المجتمعات المتقدمة، فالأخلاق هي الركن الأساسي ونواة المجتمع.

ويمكننا تعريف القيم بأنها مجموعة من المعايير، والمبادئ، والقواعد، تتكون لدى الأفراد وتجعلهم أقرب إلى تحقيق أهدافهم في الحياة حيث تعتبر هي ميزان الحكم في حياة الأفراد والمؤسسات وتصبح لهذه المعايير قوة يقيمون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم بشكل عام.

وقد عرفت القيم الأخلاقية عند القدماء بأنها "علم يعرف به حال النفس من حيث ماهيتها وطبيعتها وعلة وجودها وفائدتها وما هي وظيفتها التي تؤديها وما الفائدة من وجودها، وعن سجايها واميالها وما ينقلها بسبب التعاليم عن الحالة الفطرية، ودُكر أن هذا أول علم تأسس منذ بدء الخليقة" (الثقفي، 1998،

ص66).

وتعرف القيم الأخلاقية أيضاً بأنها عبارة عن مجموعة من المعتقدات والعادات والتقاليد والقناعات والتعاليم والآداب والضوابط الأخلاقية واحكام عقلية انفعالية توجهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا ومجموعة من الضوابط والمعايير والتصورات المعرفية والسلوكية التي يختارها ويكتسبها الانسان بعد التفكير والتأمل والتي تحكم تصرفات الانسان لتوجيه سلوكه (مهدي،2017، ص23).

فالقانون الاساسي للأخلاق هو الالتزام بهذه القيم التي حث عليها الاسلام وذكرها الله في كتابه في مواضع عدة ، في قوله تعالى : (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم:4)، وفي قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) (سورة النساء:58) ، حيث اكد فيها على ضرورة التمسك بتلك القيم لضمان حياة كريمة يسودها العدل ، التعاون، الاحترام والعلاقات المتوازنة ، وبناء مفاهيم قوية تحمل في طياتها أداء العمل الطيب واجباً محتملاً ، بما يحقق مصالح اوطاننا.

وتعد القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم، لما لها من دور بارز في تحديد معالم الشخصية، كيف لا وقوتنا في ذلك محمد صلى الله عليه وسلم معلم الأخلاق الأول القائل "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". (ابي هريرة).

فمسؤولية الإصلاح لا تقع على كاهل القيادات والحكومات وحدها، بل هي مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، ومدى وعي أولئك الأفراد بغض النظر عن العقبات والازمات التي تواجه مجتمعهم " فالإنسان بوصفه اداة التنمية وغايتها لابد له من ان يكون على مستوى الحدث، وبغير ذلك يصعب

تحقيق الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي بمفهومه الواسع وبصفته اداة لرفع مستوى التنمية في المجتمع" (الشناق، 2014، ص 31).

جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين أكد "ان العدالة والسلام والحرية والقيم الأخلاقية، تشكل البيئة الملائمة لتحقيق التقدم والتنمية الاقتصادية العالمية، وتوفير ظروف معيشية أفضل للشعوب، مما يستدعي منا جميعا العمل معا لترجمة هذه الأهداف إلى واقع ملموس" (www.kingabdullah.jo).

فعملية الإصلاح لا بد لها ان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواجبات الأخلاقية، فصون الانجازات الوطنية والحفاظ عليها والتقدم بها واجب يجب العمل على تحقيقه، ومن هنا كان مفهوم الإصلاح في السنوات الاخيرة عنوانا بارزا ورؤية واضحة، تجلت بخطابات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في جميع المحافل، مطالبا بتحقيق هذه الرؤية، بالرغم من الظروف التي تحيط بالمنطقة، حيث ان الأردن يقع في منطقة الوسط بين جميع الدول الملتهبة، وما لهذا الموقع من تأثيراته سلبية كبيرة على الإصلاح بجميع اشكاله.

وبناء على هذه الرؤية الواضحة، بدأ جلالاته سلسلة متقدمة من الخطط والبرامج، لبناء مجتمع مدني عصري تسوده روح العدالة، والمساواة، وتكافؤ الفرص، واحترام حقوق الإنسان، سمته المشاركة والإسهام في البناء، وغاياته أن يكون نموذجاً متقدماً وقيادياً في المنطقة (www.kingabdullah.jo) . وتأتي هذه الدراسة للتعرف على الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح في الأردن.

ثانياً: مشكلة الدراسة

شهد الأردن على الدوام تحديات كبيرة في شتى المجالات، وقد كان التحدي الأكبر وما زال هو عملية الإصلاح، حيث اعتبر جلالة الملك أن هذه العملية هي من أولوياته "إننا في الأردن نريد إصلاحاً لا رجعة عنه؛ إصلاحاً مبنياً على التغيير السلمي والمتدرج والتعددية واحترام الآخرين. فمن خلال المضي بشكل حازم نحو خيار الإصلاح، فإننا نستطيع مواجهة كافة الازمات الأمنية المحيطة بنا من كل الجهات". (مقالة بقلم جلالة الملك عبد الله الثاني، 2013).

وللمضي في هذه المسيرة على طريقها الصحيح، "لابد للأفراد من النظر والتعامل اتجاه مسؤولياتهم بتجسيد أعلى معاني القيم الأخلاقية والمبادئ التي كانت دوماً هي الأساس لاستدامة الشعوب، فالانتماء للوطن لا يتحقق الا بالقيم الراسخة والابتعاد عن السلوكيات السلبية الهادمة لهذه المسيرة، وطالب جلالتة. بتسخير أدوات العصر لصالحنا ونثريها بصبغة أردنية، تعكس هويتنا والقيم والأخلاق التي أنارت مسيرة هذا الوطن على مر مائة عام" (مقالة بقلم جلالة الملك عبد الله الثاني، 2018).

وعليه تكمن مشكلة الدراسة من خلال محاولة ايجاد رؤية شمولية لدور منظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح في الأردن يؤسس عليه لوضع برامج عملية للإصلاح تعزز منظومة القيم الأخلاقية في المجتمع الأردني،، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة للتعرف الى الرؤية الإصلاحية للمجتمع من اخلال تحليل ما يطرحه جلالتة من رؤى وفكر يشكل خارطة طريق للحكومة وصناع القرار في الأردن لكيفية المضي قدماً في عملية الإصلاح وتعزيز منظومة القيم الأخلاقية في المجتمع الأردني.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يكمّن الهدف الرئيس لهذه الدراسة في التعرف الى رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين لمنظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس، الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد الموضوعات التي تناولتها الرؤية الملكية للمنظومة الأخلاقية ومسيرة الإصلاح.
2. بيان الأنماط الإعلامية التي استخدمتها الرؤية الملكية عند طرح المنظومة الأخلاقية وعملية الإصلاح.
3. تحديد الاستمالات التي استخدمتها الرؤية الملكية عند طرح المنظومة الأخلاقية وعملية الإصلاح.
4. معرفة الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية عند طرح المنظومة الأخلاقية وعملية الإصلاح.
5. كشف الأطر الإعلامية التي استندت عليها الرؤية الملكية عند طرحها للمنظومة الأخلاقية ولعملية الإصلاح، والمضامين الدالة على ذلك.

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها والآثار التي تنترتب عليها، واستخلاص الرؤية الملكية والتوجيهات حول منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في عملية الإصلاح، ومدى ارتباط قيم الأفراد ومؤسسات الدولة بالقيم المتضمنة برؤية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين، بحيث يستفيد منها صانعو القرار عند وضع الاستراتيجيات وبرامج العمل لعملية الإصلاح.

الأهمية العلمية: تطمح الدراسة ان إضافة جديدة وتدعيماً للجهود البحثية في مجال منظومة القيم الأخلاقية ودورها في عملية الإصلاح، حيث أن ما يقدمه الملك من رؤية يعد مادة إعلامية تتناولها وسائل الإعلام في الداخل والخارج. ويؤمل ان يستفاد من هذه الدراسة الباحثون والمهتمون بالمنظومة الأخلاقية وأثرها الكبير في مسيرة الإصلاح، وأن تقود لدراسات جديدة في هذا المجال.

خامساً: أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس الذي تحاول الدراسة الإجابة عليه هو، ما هي رؤية الملك عبد الله الثاني بن الحسين لمنظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح؟ ويتفرع من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الموضوعات التي تناولتها الرؤية الملكية للمنظومة الأخلاقية ومسيرة الإصلاح؟
2. ما الأنماط الإعلامية التي استخدمتها الرؤية الملكية عند طرح المنظومة الأخلاقية وعملية الإصلاح؟
3. ما الاستمالات التي استخدمتها الرؤية الملكية عند طرح المنظومة الأخلاقية وعملية الإصلاح؟
4. ما الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية عند طرح المنظومة الأخلاقية وعملية الإصلاح؟
5. ما هي الأطر الإعلامية التي استندت عليها الرؤية الملكية عند طرحها للمنظومة الأخلاقية ولعملية الإصلاح، والمضامين الدالة على ذلك؟

سادساً: حدود الدراسة

الحدود الزمانية: الموقع الرسمي لجلالة الملك من 2015/1/1 ولغاية 2020/12/31

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية

الحدود التطبيقية: الخطب والمقالات والكلمات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية التي قام بها جلالتة وتحدث فيها عن منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بعملية الإصلاح والمنشورة على موقع جلالتة الإلكتروني.

سابعًا: محددات الدراسة

بناءً على المنهجية التي استخدمتها الدراسة، ومراجعة جميع الخطب والمقالات والكلمات والمقابلات الصحفية والتلفزيونية التي قام بها جلالتة وتحدث فيها عن منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بعملية الإصلاح، فإنه يمكن القول إنه لا توجد محددات تمنع تعميم نتائج هذه الدراسة.

ثامنًا: مصطلحات الدراسة

الرؤية: يقصد بالرؤية تلك التصورات التي تتوفر لدى المنظمة، فتحدد توجهاتها المستقبلية على المدى المتوسط والبعيد، كما تعمل الرؤية على تحديد الموقع الذي تتطلع المنظمة في أن تشغله بين منافسيها، ومن هنا فإن الرؤية يمكن اعتبارها صورة ذهنية تتوفر لدى القائمين عن المنظمة تلك الصورة التي تتبناها المنظمة لتعمل من خلالها عن تحقيق مجموعة من الأهداف التي وصفتها لتحقيقها في المديين المتوسط والطويل (طوقان، 2018، ص43).

كما وعزّفت الرؤية بانها تجسيد للصورة المُستقبلية؛ والتي تطمح لأن تكون على شاكلتها مشتملةً على كل الخطط الاستراتيجية التي ستسير وفقاً لها، وهي تجسيد لما يدور في مخيلة المؤسسة، وما تطمح إليه؛ لتحقيقه ضمن مجال عملها (العيسوي، 2020).

كما عرّفت الرؤية بانها جزء من عملية التخطيط في المنظمات، وهي حالة مستقبلية مرغوبة للمنظمة، حيث تثير كلمة رؤية صورا وانطباعات ذهنية مرتبطة بالمستقبل، وتفهم ضمنيا بانها تحمل مستوى من التفوق ومثلا أعلى، وقد ترتبط الرؤية بالقدرات العالية للقادة على الحدس حيث تكون لديهم القدرة على رؤية ما لا يستطيع غيرهم رؤيته (الكساسبة والفاعوري، 2010).

وتعرف الرؤية إجرائياً، بأنها جميع ما صدر عن الملك من خطب العرش، وخطابات جلالة الملك، ومقابلاته، ومقالاته، ورسائله، وكتب التكليف التي تحتوي على منظومة القيم الأخلاقية ومفاهيمها وارتباطها بعملية الإصلاح.

منظومة: هي صيغة المؤنث لمفعول نظم، وتعني مجموعة أفكار ومبادئ مُرتبطة ومنظمة حول موضوع معين. (معجم اللغة العربية المعاصرة).

وتعرف المنظومة اجرائيا، بأنها جميع القيم الأخلاقية ومفاهيمها والمرتبطة بعملية الإصلاح التي تناولها جلالاته في خطبه.

القيم: أحكام معيارية لتحديد المرغوب من الأهداف والوسائل والمرغوب عنها. وهي اعتقادات انسانية شخصية ليست مجردة تشكل في اساسها قوانين ومبادئ من خلالها تقيم الافكار والاعمال والانجازات وكذلك النيات والمشاعر والخواطر، كما تحكم العلاقات فردية اكانت ام جماعية في جميع مناحي الحياة وتتجسد من خلال الممارسات السلوكية لفظية كانت ام حركية، مباشرة ام غير مباشرة، صريحة ام ضمنية، وهي جزء اساسي من الثقافة السائدة (بن صالح، 2015، ص35).

كما عرفها الجلال بانها " مجموعة من المعتقدات، والتصورات المعرفية والوجدانية، والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظوم من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز". (الجلاد، 2007، ص12)

وتعرف القيم اجرائياً، بأنها منظومة القيم الأخلاقية المرتبطة بعملية الإصلاح، وطرحت من خلال خطابات جلالتة.

الأخلاق: في اللغة جمع خُلق وهو صورة الانسان الباطنية، وهي نفسه وأوصافها ومعانيها (عبويني، 1994). وهي مجموعة المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه (بالجن، 2002).

فالأخلاق هي مجموعة القيم والمبادئ التي تحرك الشعوب مثل العدل والمساواة والحرية؛ وتصبح مرجعية ثقافية لها وسنداً قانونياً تستقي منه دولها أنظمتها وقوانينها (الوابلي، 2009). بالإضافة إلى تعريفها بانها هيئة راسخة في النفس، يتم عن طريقها تحديد سلوكيات الأفراد باعتبارها التطبيق العملي، والذي بدوره يقسم الأفعال إلى أفعالٍ حسنة مرغوبة ومقبولة شرعاً، أو أفعالٍ قبيحة مخالفة للعقل والشرع (دوز، 2016).

وتعرف الأخلاق اجرائياً، بأنها ما قدمه الملك عبد الله الثاني من معايير للقيم الأخلاقية المرتبطة بعملية الإصلاح.

الإصلاح: عملية التغيير أو التعديل أو التصحيح الجزئي في المجتمع ومؤسساته السياسية والاقتصادية والدينية والاسرية، نحو الأفضل بشكل تدريجي وسلمي، وفي إطار قانوني ومؤسساتي، وهذه العملية مرتبطة بمعالجة النواقص والثغرات والمظاهر السلبية ومكافحة الفساد بأشكاله المختلفة (بو جلال، 2017، ص91). ان مفهوم الإصلاح يعتبر من المفاهيم الواسعة جداً، وتناولت الباحثة في هذه الدراسة ثلاثة من ابعاده تمثلت بالإصلاح السياسي، الاقتصادي والإداري.

ويعرف الإصلاح اجرائياً، بأنه النهج والخطوات التي قدّمها جلالة الملك عبد الله الثاني لتحقيق الإصلاح في الأردن.

الفصل الثاني الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنظرية المستخدمة في هذه الدراسة وهي نظرية الاطر الإعلامية ولماذا تم اختيار هذه النظرية، إلى جانب التعرف على منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بعملية الإصلاح في الأردن، اضافة إلى استعراض بعض الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة وبيان كيفية الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية.

أولاً: الأدب النظري

اعتمدت هذه الدراسة في بنائها النظري على نظرية الأطر الإعلامية Media Frame Theory

نظرية الأطر الإعلامية Media Frame Theory

سعت هذه الدراسة للتعرف وتقديم رؤية جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في منظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح، وبالتالي فإن نظرية الأطر الإعلامية هي النظرية الانسب لهذه الدراسة، إذ تعد إحدى النظريات المهمة التي تسمح للباحثين بقياس المحتوى للقضايا المثارة من خلال ما قدمه جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حول منظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح.

تم تطبيق نظرية الاطر عام 1976 لأول مرة بشكل علمي عن طريق الباحثة "توشمان" في دراسة لها، حيث قامت بتوظيف تحليل الإطار بوصفه أداة منهجية لتحليل المضمون الاخباري في وسائل الإعلام، تلاها الباحث "إنتمان" في دراسات مختلفة في الأعوام (1989، 1993، 1999) حيث قام الباحث بالربط بين تحليل الاطر وتمثيل المعلومات من قبل الجمهور، وصولاً إلى عام (1997) حيث

قام "ريشارت" بتطوير دليل يهدف إلى التعرف على الأطر المتداولة في تغطية القضايا عن طريق وسائل الإعلام، واعتبر "ريشارت" الأطر بأنها أسلوب كمي لتحليل محتويات الرسالة الإعلامية كانت ظاهرة أو ضمنية (البطريق، 2017).

تعددت تعريفات الباحثين الذين اهتموا بهذه النظرية، فعرفها لندن (London) بأنها " إدراك للأحداث وتحديد القضية أو تنظيم الأفكار أو القصة الخيرية" (London, 2013). ويتفق هذا التعريف مع ما طرحه ديفريز (Deverese) بأنّ الأطر الإعلامية هي " أنماط للتمثيل والانتقاء والتوكيد والاستثناء". فهو يرى أن الأطر عبارة عن تنظيم للأفكار وتعريف للمشكل (Deverese, 2014). كما وتم تعريف الأطر من قبل الباحث تانكرد (Tankard) بأنه "فكرة مركزية ينتظم حولها المحتوى الاخباري والتي من شأنها أن توفر السياق الملائم لتحديد ماهية القضية عبر استخدام أساليب الانتقاء والتوكيد (الديبسي، 2017).

وقد عرفها إنتمان (Entman) " بالاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقا لهذا التعريف، فالإطار هو الفكرة الرئيسية التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، وأن التشكيل هو اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزا، وإعطاء تفسير سببي، وتقييم أخلاقي، وطريقة معالجة لهذه الحقيقة" (Entman, 1993, P.42).

ويشير إنتمان إلى أنّ الأطر الإعلامية تنقسم إلى نوعين، حيث يرى أن النوع الأول يتعلق بإطار المعالجة الإعلامية عن طريق النصّ الإعلامي، أما النوع الثاني فيرى أنه يتعلق بالأطر التي يتبناها الجمهور ويقوم بتكوين اتجاهاته للقضايا والاحداث المطروحة.

وتأتي أهمية نموذج إنتمان كونه يقوم بتحديد القوى الفاعلة في القضايا المحددة أو الاحداث، إلى جانب التعرّف على طبيعة الادوار المنسوبة إليهم وكيفية انعكاسها هذه الأدوار على صورتهم في وسائل الإعلام، وقد قام بوضع أربعة وظائف اساسية للأطر الإعلامية:

- 1- تعرّف الأطر المشكلة أو القضية أو الاسباب الكامنة وراءها.
- 2- تقوم الأطر بتشخيص الاسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.
- 3- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.
- 4- تقترح الأطر الإعلامية حلولاً للقضية ومحاولة علاجها.

وتعد نظرية الأطر الإعلامية أحد الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تقوم هذه النظرية على تقديم تفسيرات تعمل على تشكيل الاتجاهات والافكار اتجاه قضية معينة، وتفسر علاقة الجمهور واستجابته نحو تلك القضية، حيث تفرض هذه النظرية "أن الاحداث لا تنطوي بحد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهها عن طريق وضعها في إطار Frame" (الغانمي، 2018، ص107).

تعمل نظرية الأطر على التأثير في العمليات الإدراكية لدى الجمهور المتلقي من خلال تأثيرها على تذكره وإدراكه وطريقة حكمه على الأحداث، فباختلاف الطرق التي تقدم أو توظّر بها الرسائل الإعلامية تختلف استجابات المتلقين (شعبان، 2011).

فرضيات نظرية الأطر:

وضع فروض هذه النظرية كل من Shaw & McCombs عام 1972، والتي جاءت كما يلي:

- تفترض النظرية "أن طريقة عرض وتقديم المعلومات بوسائل الإعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها"، ووفقاً لتعريف Entman للأطر فإن مداخل الرسالة الإعلامية تؤدي إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقيها القائم بالاتصال ويستبعد البعض الآخر، وأن تبني الجمهور لهذه المداخل أو الأطر يؤثر في رؤيته للمشكلات والحلول اللازمة لها.

- تفترض نظرية تحليل الأطر الخيرية أن "الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في "إطار" يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق، وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى".

- وتفترض النظرية أيضاً "أن وضع الرسائل الإعلامية في إطار معين يختلف في تأثيرها على المتلقي إذا ما تم تأطيرها ضمن إطار مختلف. فوضع الرسائل في إطار مناسب يكسبها بريقاً".

أما الفرضية التي وضعها الباحث Goffman لنظرية التأطير بشكل علمي فهي "أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام تؤثر في أفكار وردود فعل الجمهور"، والتأطير بصفة عامة يعني تنظيم وتصنيف المعلومات". فقد استخدم Goffman مصطلح الإطار، للإشارة إلى مجموعة خاصة من التوقعات التي نعتمد عليها في إدراكنا لموقف اجتماعي ما خلال وقت معين (Simon and Others, 2000, p.366).

فالتأطير وفقاً لرؤية وتعريف هذا الباحث، تفترض أن احتواء المواد الإعلامية على تلميحات اجتماعية من شأنها مساعدة جمهور وسائل الإعلام في تفسير الأحداث، فقد أثبتت دراسة Tankard أن التأطير الإعلامي لا يجب النظر إليه باعتباره مجرد تحيز إعلامي من خلال هذه التلميحات، فهو

أكثر تعقيداً من ذلك، ويتجاوز مجرد تصنيفه إلى نوعين: إيجابي وسلبى، لأنه يعرّف ويحدد كلاً من المواقف وقضايا الخطاب الإعلامي، فقد أعاد Goffman صياغة مفهوم التأطير الذي كان يعني بالنسبة له بمثابة النسق المعرفي الذي يستخدم في تفسير جوانب وزوايا خاصة من الأحداث والأنشطة من خلال تنظيمها بهدف إدراكها.

وتتميز نظرية "التأطير الإعلامي" بأنها نظرية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية متنوعة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية، كما تساعد على تقديم تحليل علمي لمعالجة رسائل المضمون، وتكتمل أركان النظرية بإمكانية دراسة تأثير المعالجة الإعلامية على معارف واتجاهات الجمهور.

ومن أحد المصادر الهامة التي تعمل على تشكيل الاطر هو الخطاب الإعلامي أو مضمون ما تقدمه الوسائل الإعلامية في مجتمعاتنا المعاصرة للجمهور عن طريق احاطة هذا الجمهور بالأحداث، ومساعدتهم في فهم السياقات، وهو ما يساعد الجمهور على تكوين آراء واتجاهات واتخاذ قرارات دقيقة، حيث يفترض ان تقوم وسائل الإعلام بدورها من خلال تقديم المعلومات حول القضايا والاحداث المحلية والدولية، ملتزمة في ذلك بآنية التغطية وموضوعيتها وعدالتها وتوازنها (الراجحي، 2009).

وتعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة رؤية جلالة الملك في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح وهي رؤية مهمة لتعريف صناع القرار الأردني بهذه الرؤية والاستفادة منها عند وضع خارطة الطريق لعملية الإصلاح في الأردن. إذ يمكن النظر إلى الإطار الخاص المستخدم في الرؤية الملكية للإصلاح من خلال عناصرها البنائية والتي تتكون من مضمون ما

قدم في هذه الرؤية الملكية، والأدلة المقدمة، والاقتباسات، والشعارات، والإحصاءات، والبيانات، والفقرات الختامية، حيث يملك النفاذ من خلالها إلى المحتوى الضمني للنص ودلالته، الأمر الذي تتكامل معه الرؤية التحليلية تجاه القضايا باختلاف أنواعها ودرجة أهميتها (مzahرة، 2018، ص322).

منظومة القيم الأخلاقية

تعد منظومة القيم الأخلاقية من المؤشرات الأساسية في رقي وانجاز المجتمعات، اذ نرى أن العالم برمته بشكل عام والأردن بشكل خاص يواجه تحديات ومنعطفات كبيرة سواء أكانت على النواحي الاقتصادية، السياسة، الاجتماعية، التربوية وحتى الثقافية منها.

يرى جلالة الملك عبد الله الثاني في كلمة ألقاها أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي، هولندا، لاهاي 20/ آذار 2018 أنه " لطالما تعجبت ممن يدعون أنّ القيم والأخلاق يمكن فصلها عن حقائق الاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا. إنّ عيشنا وعملنا المشترك يعتمد على هذه القيم والأخلاق، ويعتمد على التزامنا بمبادئنا والارتقاء نحوها. إنّ قيمنا تشكل رافعة لعيشنا المشترك، باعتبارها السبيل الوحيد في عالم اليوم المعقد الذي يمكن من خلاله لدولنا وشعبونا أن تستمر وتزدهر، وفي مقدمة هذه القيم الاحترام والتسامح والتعاطف" (كلمة جلالة الملك في برنامج لاهاي الدولي (2018).

وتعرف القيم " بانها عبارة عن مجموعة من المعتقدات والعادات والتقاليد والقناعات والتعاليم والآداب والضوابط الأخلاقية واحكام عقلية انفعالية توجهنا نحو رغباتنا واتجاهاتنا ومجموعة من الضوابط والمعايير والتصورات المعرفية والسلوكية التي يختارها ويكتسبها الانسان بعد التفكير والتأمل والتي تحكم تصرفات الانسان لتوجيه سلوكه" (مهدي، 2017، ص23).

فالقانون الأساسي للأخلاق هو الالتزام بهذه القيم التي حث عليها الإسلام، وذكرها الله في كتابه في مواضع عدّة، في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم، ٤]، وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [سورة النساء، ٥٨]، حيث أكد الإسلام فيها على ضرورة التمسك بتلك القيم لضمان حياة كريمة يسودها العدل والتعاون والاحترام والعلاقات المتوازنة، وبناء مفاهيم قوية تحمل في طياتها أداء العمل الطيب واجباً محتماً، بما يحقق مصالح مجتمعنا.

ومن هنا تتطلق أهمية تلك القيم والواجبات الأخلاقية في رسم الطريق السليم في المجتمع للوصول به إلى سبل الانجاز، فعندما نتحدث عن القيم الأخلاقية فإننا نشير إلى منظومة ضخمة كفيلة لجعل المجتمع في المقدمة، فهي الركن الأساسي لنواة المجتمع.

"إنّ منعة الأردن مستمرة ومتجددة بفضل إرثٍ يستندُ على التوافق، والوحدة الوطنية، وقيم الاعتدال والانفتاح والاحترام المتبادل. لقد تمكّن الأردن عبر التاريخ من تحويل التحديات إلى فرص، وتحويل الفرص إلى المزيد من الفرص. هذا هو النهج الذي يقودنا نحو المستقبل، وهذا هو الأمل الذي نتمناه لمنطقتنا أيضاً" (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، 2018).

عملية الإصلاح

يعرّف الإصلاح بأنه عملية التغيير أو التعديل أو التصحيح الجزئي في المجتمع ومؤسساته السياسية والاقتصادية والدينية والاسرية نحو الأفضل بشكل تدريجي وسلمي، وفي إطار قانوني ومؤسسي، وهذه

العملية مرتبطة بمعالجة النواقص والثغرات والمظاهر السلبية ومكافحة الفساد بأشكاله المختلفة (بو جلال، 2017، ص91).

لقد وضع الملك عبد الله الثاني ابن الحسين نهجًا واضحًا وشاملاً لعملية الإصلاح، فقد كانت رؤيته تتضمن الإصلاح بجميع جوانبه وأبعاده، إلا أنّ الباحثة قامت بالتركيز في هذه الدراسة على ثلاثة من جوانب الإصلاح تمثلت بالإصلاح السياسي والاقتصادي والاداري.

الإصلاح السياسي: هو تغيير الوضع السياسي الراهن من وضع سيئ إلى وضع حسن، بحيث يتم تصحيح الأخطاء وهذا يعني تطوير كفاءة النظام السياسي في البيئة المحيطة داخليًا وخارجيًا، وأنّ المؤشرات التي تؤدي إلى الإصلاح السياسي هي توسيع قاعدة المشاركة السياسية في صنع القرار وتعزيز قيم النزاهة وتفعيل أدوار المؤسسات الدستورية والسياسية في الحكم والاتجاه نحو الحكم الرشيد وتعزيز حقوق الإنسان والحريّات العامة. وهذا الإصلاح يجب أن يكون ذاتيا من الداخل، ذو طابع شمولي، يحمل في طياته الاستمرارية بحيث يكون واقعيًا ينطلق من واقع الدولة وطبيعة الاختلالات القائمة المراد إصلاحها، ويجب أن يكون متدرجًا ويتمّ التركيز فيه على المضمون والجوهر، وأن يكون متحليًا بالشفافية والوضوح (الشريط، 2014).

وهناك من يعرف الإصلاح السياسي على أنه عملية بناء ثقافية جديدة، قائمة على النظرة النقدية والمنطقية والموضوعية في التحليل والتكيف مع أنماط الحياة الجديدة، المراعية للقيم والأساليب الديمقراطية في التعامل ما بين الفرد والمجتمع، وترسيخ قيم المشاركة السياسية في صنع القرار (طبيشات، 2005، ص26).

ويعبّر الإصلاح السياسي عن محاولات التغيير في مجتمع ما نحو الأفضل في حال وجود خلل، مع الحفاظ على ثوابت ذلك المجتمع لضمان استمرارية بقاء الدولة، إلى جانب الممارسة الفعلية للسلطات الثلاث، بوجود الحياة الحزبية باعتبارها واجباً كلّ فرد من أفراد المجتمع الواعي، بشرط اتسامها بالعدالة وسيادة القانون وخدمة المصالح العليا بما يكفل الحياة والعيش الكريم.

ولا يمكن فصل الإصلاح السياسي عن باقي جوانب الإصلاحات كالإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، باعتبارهم ارضية قوية وممهّد رئيسي واسباسي للنهوض بالإصلاح السياسي.

الإصلاح الاقتصادي: عملية منظمة للتغيير في الاقتصاد، تهدف إلى خفض أو إزالة الاختلالات المحلية أو الخارجية من خلال مجموعة متنوعة من التغييرات في السياسة العامة، كأساسٍ لتحقيق نمو قابل للاستمرار (المقبلي، 2012).

وهناك من ينظر لمفهوم الإصلاح الاقتصادي بأنه تلك الإجراءات والقواعد والآليات التي ترسمها الحكومة وتتبعها في حال وجود اي اختلال أو عدم توازن في اقتصادها الداخلي أو الخارجي، حيث تقوم هذه الإجراءات بالعمل على إعادة التوازن وتصحيح المسارات، للوصول إلى الأهداف الموضوعية اقتصادياً والتي ترمي إلى زيادة معدّل النمو الاقتصادي داخل دولة معينة.

وتبنى برامج الإصلاح الاقتصادي والتي تعمل على معالجة نقاط ضعف الاقتصاد الوطني، بالتوازي مع التشريعات السياسية والتي بدورها تقوم بمواجهة معوقات القوانين والتشريعات المتعلقة باستقطاب رؤوس الأموال سواءً من داخل الدولة أو خارجها.

الإصلاح الإداري: هو عمليات التغيير الكلية والجزئية في النظام الإداري سواء من النواحي المادية أو الوظيفية ضمن البناء الشامل للمجتمع، والتي تتم وتتراكم وتمثل في مجموعها نوعاً من التجديد والتطوير الكلي لجهة الإدارة، حيث يرتبط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بمفهوم التدرج أو التطوير التراكمي (حسنين، 2013). بالإضافة إلى أنه تغيير مقصود وشامل على مستوى الحكومة أو المنظمة، في إطار رؤية مستقبلية للقيادات الإدارية، تحدّد ما يجب تحقيقه من إصلاحات إدارية لضمان رضا الجمهور المستفيد، من خلال تبني مفاهيم ونظريات إدارية حديثة، يتم على أساسها تنمية الموارد البشرية مادياً ومعنوياً، وتطوير الهياكل وتبسيط الإجراءات وتحديث الأدوات والوسائل الفنية والتقنية، على أساس التدرج غير المنقطع والمتفاعل مع البيئة الكلية للمنظمة (خيري، 2013).

ويعتبر الإصلاح الإداري شكلاً من أشكال الإصلاحات الداخلية، فهو مرتبط بحكومة ومؤسسات الدولة وكافة الإجراءات البيروقراطية، ويهدف بشكل رئيسي إلى القيام بدراسات حقيقة لأجهزة الدولة من أجل التعرف على المعوقات التي تقف أمام عملية الإصلاح، والعمل على مواجهتها لضمان استمرارية النمو المطلوب، ولا يمكن تحقيق هذا الإصلاح دون حوار وطني موسّع، والذي بدوره يضمنه الإصلاح السياسي والاقتصادي.

فقد شهد الأردن على الدوام تحديات كبيرة في شتى المجالات وقد كان التحدي الأكبر وما زال هو عملية الإصلاح، حيث اعتبر جلالة الملك عبد الله الثاني أنّ هذه العملية هي من أولوياته "إننا في الأردن نريد إصلاحاً لا رجعة عنه؛ إصلاحاً مبنياً على التغيير السلمي والمنتج والتعددية واحترام الآخرين. فمن خلال المضي بشكلٍ حازمٍ نحو خيار الإصلاح، رغم كل التحديات الأمنية المحيطة بنا فعلياً من كل الجهات" (مقالة بقلم جلالة الملك عبد الله الثاني، 2013).

فمسؤولية الإصلاح لا تقع على كاهل القيادات والحكومات وحدها، بل هي مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، ومدى وعي أولئك الأفراد بغض النظر عن العقبات والأزمات التي تواجه مجتمعهم " فالإنسان بوصفه أداة التنمية وغايتها لا بد له من أن يكون على مستوى الحدث، وبغير ذلك يصعب تحقيق الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي بمفهومه الواسع وبصفته أداة لرفع مستوى التنمية في المجتمع" (الشناق، 2014، ص31).

ومن خلال رؤية الملك عبد الله الواضحة في عملية الإصلاح والتي تناولت جوانب عديدة ولم تختص بالتركيز على جانب إصلاحي واحد حيث اتسمت بالشمولية "الاستمرار بإصلاح القطاع العام عبر اتخاذ اجراءات إدارية تمكن القيادات الإدارية ذات الكفاءة من قيادة التغيير المنشود، مستكملين بذلك خطوات الإصلاح الشامل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وإدارياً، منجزين مشروع الحكومة الإلكترونية، ومستمرين في مشاريع تنويع مصادر الطاقة وغيرها من المشاريع الكبرى، خاصة في قطاعات المياه والنقل العام. ولا بد من العمل على الاستمرار في رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطن ورفع سوية الأداء في القطاع العام وإصلاحه ضمن خطوات مدروسة وعميقة. كما لا بد من ترجمة ميثاق منظومة النزاهة الوطنية وقانون النزاهة ومكافحة الفساد إلى ممارسات يلمسها المواطن في العمل اليومي للإدارات الحكومية والخدمات العامة (كتاب التكليف السامي الثاني لهاني الملقى، 25/ أيلول 2016).

وقد أكد الملك عبد الله أنّ عملية الإصلاح هي عملية مستمرة، واضحة المعالم والأهداف يسير الأردن لها بخطى ثابتة ومدروسة، تشمل على مجالاتٍ عديدة اقتصادياً وإدارياً وسياسياً واجتماعياً، إلى جانب الإبداع والريادة " فالإصلاحات مستمرة في جميع المجالات لدعم وتعزيز بيئة مشجعة ومحفزة للأعمال. وسنستمر في دعم الابتكار والريادة والمشاريع المختلفة، من الشركات الناشئة وحتى الشركات

العالمية التي اتخذت من الأردن مقراً لها. وفوق هذا كله، نحن ننصت إليكم كشركاء لنعرف متطلبات تعزيز فرص الازدهار. (كلمة جلالة الملك في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الأردن البحر الميت، 2019).

منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح في الأردن:

عملية الإصلاح لا بد لها أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالواجبات الأخلاقية، فصون الانجازات الوطنية والحفاظ عليها والتقدم بها واجب، حيث كان لمفهوم الإصلاح في السنوات الأخيرة عنواناً بارزاً ورؤية واضحة، تجلّت بخطابات جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في كافة المحافل مطالباً بتحقيق هذه الرؤية بالرغم من الظروف التي تحيط بالمنطقة، حيث أنّ الأردن يقع في منطقة الوسط بين جميع الدول الملتهبة، وما لهذا الموقع من تأثيرات سلبية كبيرة على الإصلاح بجميع أشكاله.

فقد أكد جلالتة على أهمية ارتباط القيم بعملية الإصلاح للوصول إلى الأهداف المرجوة، فالعمل على الإصلاح لا يمكن أن يكتمل بعيداً عن التزام الأفراد ومؤسسات الدولة بمجموعة القيم الأخلاقية، "إن أمننا ينبع من قيم أساسية راسخة لشعبنا، جعلت الأردن حصيناً على مدار عقود من التحديات المستمرة والتغيرات. واليوم، تساهم قيم الوحدة والاعتدال والتعددية والاحترام، في إنجاز إصلاح ديمقراطي توافقي يتجاوز الضغوطات الإقليمية والدولية الاستثنائية. وفي الوقت الذي يسير فيه إقليمنا نحو المستقبل". (مقالة بقلم جلالة الملك عبد الله الثاني، 2013).

"وليكتمل الإصلاح، فلا بد من مواصلة الجهود لبناء وترسيخ منظومة متكاملة لحقوق الإنسان، توائم بين الحرية والمسؤولية الوطنية، مستندة إلى التشريعات والسياسات والممارسات الفضلى، لبناء شراكات

هادفة ومتقدمة مع الأطراف المعنية ومن ضمنها مؤسسات المجتمع المدني. وفي هذا المجال، يجب إنفاذ الخطة الوطنية الشاملة لحقوق الإنسان، ضمن البرامج التنفيذية والمدد الزمنية المحددة فيها، والتي ستساهم بشكل رئيسي في تعزيز حالة حقوق الإنسان وترسيخها في وطننا الغالي، والبناء على منجزاتنا الوطنية في هذا المجال (كتاب التكليف السامي لهاني الملقى، 25 / أيلول 2016).

لقد كان جُلُّ اهتمام جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وما زال منذ توليه سلطاته الدستورية إرساء قواعد عملية الإصلاح ومتابعتها، حيث أكد جلالته على أنّ عملية الإصلاح والتحديث والتطوير ضرورة ولم تعد خياراً، والتأكيد على تبني مواطن القوة في مجتمعنا الأردني ولكن على أساس الالتزام بالقيم والبناء على الإنجازات والسعي نحو الفرص المتاحة، التي ستمكّننا من تجاوز التحديات والمعوقات بهمة وعزيمة وبالعامل الجاد المخلص لتحقيق الطموحات.

أنّ الملك عبد الله يشدّد على أهمية المضي والسير في عملية الإصلاح، حيث أنّ جلالته يربط بين مسيرة الإصلاح وبين منظومة القيم الأخلاقية والتي بدورها ترسم حدود ومعالم هذه المسيرة بما يضمن تحقيق أهدافها ضمن معايير أخلاقية واضحة وصريحة. "مكافحة الفساد أولوية قصوى بالنسبة للحكومة ولي ولجميع المؤسسات"، "لكم منّي كل الدعم" وأعاد جلالته التأكيد على أهمية تطبيق سيادة القانون وعدم التهاون مع أي شخص يتجاوزته، قائلاً "لا أحد فوق القانون بغضّ النظر من هو أو هي"، مُضيفاً "نريد أن نطوّر بلدنا، ونعمل بشفافية ونحارب الفقر والبطالة، والواسطة والفساد، لكن من غير المسموح اغتيال الشخصية، والفتنة خط أحمر" (جانب من جلسة مجلس الوزراء برئاسة الملك عبد الله الثاني، 5 اب، 2018).

وقد تناول جلالتة في الورقة النقاشية السادسة موضوع سيادة القانون كأساسٍ للدولة المدنية، قائلاً "إن مبدأ سيادة القانون هو خضوع الجميع، أفراداً ومؤسسات وسلطات، لحكم القانون. وكما ذكرت، فإن واجب كل مواطن وأهم ركيزة في عمل كل مسؤول وكل مؤسسة هو حماية وتعزيز سيادة القانون. فهو أساس الإدارة الحصينة التي تعتمد العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص أساساً في نهجها. فلا يمكننا تحقيق التنمية المستدامة وتمكين شبابنا المبدع وتحقيق خططنا التنموية إن لم نضمن تطوير إدارة الدولة وتعزيز مبدأ سيادة القانون، وذلك بترسيخ مبادئ العدالة والمساواة والشفافية؛ هذه المبادئ السامية التي قامت من أجلها وجاءت بها نهضتنا العربية الكبرى التي نحتفل بذكرها المئوية هذا العام" (www.kingabdullah.jo).

وأكد جلالتة على دور المواطن الأردني في مسيرة الإصلاح وتحقيق النهضة والتنمية المرجوة وذلك بالتحلي بالقيم الأخلاقية التي تنادي بالتغيير الناجح والابتعاد عن المُحبطات، إلى جانب الشراكة بين المواطنين ومؤسسات الدولة " لا بد من التذكير بأنّ الأوطان لا تبنى بالتشكيك وجلد الذات، ولا بالنيل من الإنجازات أو إنكارها، بل بالمعرفة والإرادة والعمل الجاد. وهنا أيضاً، أتوجّه من خلالكم إلى كلّ الأردنيين فأقول لهم: أنصفوا الأردن، وتذكروا إنجازاته حتى يتحوّل عدم رضاكم عن صعوبات الواقع الراهن إلى طاقة تدفعكم إلى الأمام، فالوطن بحاجة إلى سواعدكم وطاقتكم لتنهضوا به إلى العلاء". (خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر 14 تشرين الأول /

.(2018)

ثانياً: الدراسات السابقة ذات العلاقة

تضمّن مسح التراث العلمي لموضوع الدراسة العديد من الدراسات التي تناولت موضوع القيم وعلاقتها بالإصلاح، فالدراسات السابقة هي البحوث العلمية التي أعدت من قبل في نفس موضوع البحث، وتم استعراض هذه الدراسات بهدف معرفة نقاط التشابه ونقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة. قامت الباحثة بالاطلاع على عدّة دراسات التي عالجت المواضيع القريبة من هذه الدراسة مثل الإصلاحات السياسية والدستورية، ولكن الدراسة تبحث وتحاول معرفة الرؤية الملكية لموضوع القيم الأخلاقية وارتباطها بمسيرة الإصلاح.

المجالي (2012). اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو قضايا الفساد الإداري (2010 - 2011)

هدفت الدراسة إلى قياس اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو أسباب الفساد الإداري وأشكاله ومظاهره، والدور الرسمي والنيابي والمجتمعي في مكافحة الفساد من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين والضغوطات التي تؤثر على دورهم. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم توزيع استبانة علمية معدة لهذه الدراسة، تم اختيار عينة مكونة من (218) صحفي من أصل العينة الاصلية (300) صحفي.

قدمت الدراسة بعض الحلول والمقترحات للحد من مظاهر الفساد وأشكاله وكيفية تعاطي الصحفيين مع هذه القضايا الاجتماعية، مع المطالبة بضرورة اقرار قانون جديد من قبل الحكومة، بحيث يمنع اي مسؤول بالتصرف بحرية مطلقة بالمال العام، وان يتم تطبيق القوانين اللازمة على الجميع دون استثناء، وأن تتم عملية ضبط النفقات وتحديد المعايير التي تحد من هدر المال العام للدولة والاعتداء على هذه الأموال.

الشريط (2014). دور النظام الملكي في الإصلاح السياسي في الوطن العربي

هدفت الدراسة إلى بيان دور النظام الملكي ممثلاً بالملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الإصلاح السياسي. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون ومنهج تحليل النظم إلى جانب استخدام الباحث المنهج التاريخي، حيث تم أخذ الأردن كحالة دراسة وذلك للأعوام 1999 - 2014.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الملك عبد الله الثاني قد وضع الأردن على خارطة الإصلاح السياسي منذ اعتلائه العرش عام 1999، وكان للنظام الملكي الدور الكبير في العمل على الإصلاح السياسي الشامل إلى جانب دعم التنمية السياسية، ومحاربة الفساد والقضاء عليه، وإيجاد هيئة رسمية تعنى بمكافحته بالإضافة إلى الانجازات الإصلاحية التي تمت ومنها تعديل الدستور، وإنشاء هيئة مستقلة للانتخاب وإنشاء المحكمة الدستورية.

بني حمدان (2014). دور المواقع الاخبارية الأردنية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي 2011-2014 "دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين"

هدفت الدراسة تحديد مدى تأثير المواقع الاخبارية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي في الأردن في الفترة (2011-2014) من وجهة نظر الإعلاميين في الأردن. استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتم تصميم استبانة لهذه الدراسة. تم اختيار عينة مكونة من (400) صحفي من أصل (1064) صحفي عضو في نقابة الصحفيين بطريقة عشوائية طبقية.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاهات نحو دور المواقع الاخبارية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي.

Bani Salameh, Ananzah (2015). Constitutional Reforms in Jordan: A Critical Analysis

بني سلامة والعنانزة (2015). الإصلاح الدستوري في الأردن: تحليل نقدي

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على تجربة الإصلاح الدستوري في الأردن في عهد الملك

عبد الله الثاني وفي ظل حركة الربيع العربي. علاوة على ذلك، قدمت هذه الدراسة نظرة شاملة ومتكاملة لهذه الإصلاحات الحيوية والهامة من مسيرة الإصلاح والديمقراطية في الأردن. استخدمت الدراسة منهج التحليل النقدي حيث تمت مراجعة التطورات الدستورية في الأردن منذ صياغة الدستور الأردني الأول في عام 1928، من خلال تحليل الملامح الرئيسية لهذه التعديلات، وكذلك نقاط القوة والضعف فيها، وإمكانية النجاح أو خطر الفشل وردود الفعل الإيجابية والسلبية عليها.

وخلصت الدراسة إلى أن الإصلاحات الدستورية سوف تؤسس لإحداث تنمية شاملة ومستدامة في الأردن، لإقامة دولة القانون والمؤسسات الذي يخدم الانسان وحقوقه وحرية، وان هذه الإصلاحات كانت خطوة صحيحة على طريق الإصلاح ولكنها ليست نهاية الطريق.

Alnawafleh (2016). The Political Reform in the Reign of His Majesty King Abdullah II bin Al-Hussein, Jordan Opportunities and Challenges.

النوافلة (2016). الإصلاح السياسي في الأردن في عهد الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الفرص والتحديات

هدفت الدراسة للبحث في الإصلاح السياسي في الأردن في فترة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الفترة ما بين 2009-2015. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي لما صدر عن جلالتة من أوراق نقاشية وخطب تناولت مفهوم الإصلاح السياسي، ومبادئ وأسس ومعوقات والمراحل التي مر بها هذا الإصلاح في الأردن، وأبرز الجوانب الإصلاحية لهذه الفترة .

وخلصت الدراسة إلى أنه من الصعب الالمام التام بآثار ونتائج الإصلاح السياسي، إذ أن عملية الإصلاح مازالت مستمرة، وتميز الإصلاح السياسي في هذه الفترة بالمرونة اتجاه متطلبات الشعب وتعزيز ترسيخ مفهوم المواطنة وسيادة القانون من أجل الوصول إلى ديمقراطية تعددية تؤمن بالحوار وتحمي الوحدة الوطنية، وأن الأحزاب الأردنية لم تأخذ دورها الحقيقي في عملية الإصلاح.

وأوصت الدراسة إلى أنه يجب العمل على نشر الوعي بين أفراد الشعب بالحقوق المدنية والسياسية وحماية حقوق الإنسان والحرية، وضرورة بيان كافة الانجازات والمبادرات التي حققتها الأردن في فترة حكم الملك عبد الله الثاني ابن الحسين.

Nawaz (2017). Government Reform (Change) Initiatives in the Khyber-Pakhtunkhwa Region of Pakistan.

نواز (2017). مبادرات الإصلاح الحكومي (التغيير) في منطقة خيبر بختونخوا في باكستان.

هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات والمعوقات والفرص التي تحد أو تدعم اعتماد الإصلاحات العامة في البلدان النامية، مع التركيز بشكل خاص على منطقة KPK في باكستان. استخدمت الدراسة المنهج المسحي وتم جمع البيانات من خلال استمارة ومقابلات معمقة خصصت لهذا الهدف.

تم جمع البيانات على مرحلتين: (1) تم جمع البيانات الكمية في المرحلة الأولى لاختبار الإطار القائم على TOE باستخدام استبيان مسح (300 موظف حكومي)؛ (2) تم جمع البيانات النوعية في المرحلة الثانية عبر مقابلات شبه منظمة (ثلاثة وزراء دولة) ومن خلال الوثائق العامة.

أشارت النتائج إلى وجود متغيرين، البنية التحتية القانونية وتكنولوجيا المعلومات، ليكونا أكثر المتنبئين تأثيراً على "نية الموظفين" في تبني التغيير "و" مستوى نجاح الإصلاح"، وكان الاقتصاد هو العامل الأقل تأثيراً الذي أثر على المتغيرات التابعة.

دويسات (2018). الدولة المدنية في منهج التفكير السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الدولة المهنية في الفكر السياسي وأركانها وخصائصها، ودور الإصلاحات الدستورية والقانونية في مؤسسات الدولة الأردنية، وبيان طبيعة التوجهات الإصلاحية للملك عبد الله الثاني ابن الحسين في تعزيز بناء الدولة المدنية. استخدم الباحث منهج تحليل النظم والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج القانوني.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن أركان الدولة المدنية تكاملية غير متقاطعة، وإرساء مبادئ العدل بوجود سلطة عليا، وهي سلطة الدولة، وتتأسس الدولة المدنية على نظام مدني من العلاقات التي تقوم على السلام والتسامح وقبول الآخر والمساواة في الحقوق والواجبات، والثقة في عمليات التعاقد والتبادل المختلفة، والدولة المدنية لا تستقيم إلا بركن ثالث وهو المواطنة.

الجدايه (2019). أثر الربيع العربي على الإصلاح السياسي والاقتصادي في الأردن 2011-2017

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أثر الربيع العربي على عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي في الأردن بعد الربيع العربي، وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة والمنهج المقارن والمنهج الوصفي الكمي، وكانت عينة الدراسة عبارة عن مؤشرات سياسية واقتصادية تم اختيارها من قبل مؤشرات عالمية وربطها بالأحداث المحيطة بالواقع المحلي الأردني.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الربيع العربي كان تأثيره تأثيراً محدوداً على تقدم وسير عمليات الإصلاح السياسي والاقتصادي في الأردن حيث تبين أنه من أصل عشر مؤشرات دالة على الإصلاح السياسي والاقتصادي لم يحدث تقدم إيجابي إلا في أربعة منها وهذا مغاير لفرضية الدراسة.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها ركزت على جانب رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في موضوع القيم وارتباطها بعملية الإصلاح، في حين أنّ معظم الدراسات السابقة تناولت موضوعات الإصلاح السياسي والدستوري والقيم والإصلاح كل على حدا حيث لم يتم الربط بينهم. كما اختلفت هذه الدراسة في انه تم استخدام كلاً من تحليل المضمون بفرعيه ماذا قيل وكيف قيل والأطر الإخبارية الرئيسية والفرعية، في حين أن الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أو استخدمت منهج تحليل النظم أو دراسة الحالة.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على المناهج المستخدمة وأدوات الدراسة، بالإضافة إلى بعض الجوانب المنهجية والأدب النظري.

كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة عندما تم تحليل النتائج من خلال ربط نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة من حيث الاتفاق أو الاختلاف.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

تناول هذا الفصل الإجراءات المستخدمة في هذه الدراسة والمتضمنة استعراض منهجية الدراسة، مجتمع الدراسة، إلى جانب أدوات التحليل التي تم استخدامها وإجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث يعرف (هوييتي) الدراسات الوصفية بأنها الدراسات التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الأشخاص، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع (مzahرة، 2014)، ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخدامًا وملائمة لدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية، إضافة إلى أنه يتميز بوصف الظواهر وصفًا دقيقًا ويعبر عنها بناحيتين الناحية الكمية والكيفية.

وفي هذه الدراسة قامت الباحثة باستخدام منهج المسح الإعلامي (Survey)، حيث استخدم مسح المضمون المتمثل في جميع ما صدر عن جلالة الملك من خطب ومقالات ولقاءات تلفزيونية، وصولاً إلى تحليل مضمون رؤية الملك في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بمسيرة الإصلاح، والكشف عن الأفكار والمعاني المرتبطة في هذه الرؤية.

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع هذه الدراسة في كل ما نشر من خطابات ورسائل ملكية، وخطابات العرض السامي ومقابلات تلفزيونية وصحفية محلية وإقليمية وعالمية، الأوراق النقاشية بالإضافة إلى ما نشر بقلم جلالة

الملك في الصحف المحلية والعالمية، والتي نُشرت في الموقع الرسمي للملك عبد الله الثاني ابن الحسين في الفترة ما بين 2015/1/1 ولغاية 2020/12/31 وبلغ العدد الإجمالي وحسب الموقع الرسمي لجلالته (107) خطابًا. أما العينة فتم اختيارها بطريقة المسح الشامل لكل ما نشر خلال الفترة السابقة حول منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بعملية الإصلاح وبلغت (79) فعالية.

الجدول رقم (1)

المجتمع والعينة

عدد الفعاليات التي خضعت للتحليل	عدد الفعاليات	نوع النشاط / المناسبة
49	63	خطابات جلالة الملك (محلياً وعربياً ودولياً)
10	22	مقابلات جلالة الملك مع الإعلاميين (محلياً ودولياً)
6	6	الرؤية الملكية (الأوراق النقاشية ومواضيع أخرى)
5	5	خطب العرش السامي
5	6	بقلم جلالة الملك في الصحف العالمية
4	4	الرسائل الملكية (كتب التكليف السامي)
79 (74.5%)	106	المجموع

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة منهج تحليل المضمون لدراسة الرؤية الملكية في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بعملية الإصلاح، واعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة للقياس.

وقامت الباحثة باستخدام وحدة الموضوع كوحدة لتحليل المضمون، حيث يعتبر أحد الأساليب والتي يتم استخدامها لوصف المضمون وصفا صريحا وموضوعيا، عن طريق جملة أو فكرة تدور حول موضوع البحث وهي رؤية الملك في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في عملية الإصلاح، من خلال كل ما

صدر عن جلالتة في الكلمات والخطابات والمقابلات، وشملت الاستمارة مجموعة من فئات التحليل التالية:

أولاً: فئات الموضوع

تعتبر فئات الموضوع من الفئات التي تقوم بالإجابة عن سؤال محدد وهو (ماذا قيل)، حيث تستهدف بهذا السؤال الاجابة عن موضوع المحتوى المراد دراسته، ويقصد به في هذه الدراسة رؤية الملك عبد الله في منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح، وتشتمل فئات الموضوع على:

1- الموضوعات السياسية: ويقصد بها الموضوعات السياسية المتعلقة برؤية جلالة الملك في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بعملية الإصلاح.

2- الموضوعات الاقتصادية والتنموية: ويقصد بها كل ما تم ذكره من مواضيع اقتصادية والموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة، ومدى ارتباطها بالعملية الإصلاحية وبمنظومة القيم الأخلاقية.

3- الموضوعات التي تعنى بمنظومة القيم الأخلاقية: تشمل على جميع الموضوعات المتعلقة برؤية الملك عبد الله وموقفه من أهمية وجود القيم الأخلاقية الداعمة للمجتمع والعيش بسلام.

4- الموضوعات التي تعنى بالإصلاح السياسي والاداري والتشريعي: تشمل على جميع الموضوعات المتعلقة بالإصلاح وتشمل على كافة المواضيع المتعلقة بالإصلاح السياسي والاداري والتشريعي ومدى ارتباطها بالعملية الإصلاحية وبمنظومة القيم الأخلاقية.

5- موضوعات تعنى بالرؤية الملكية: وتشمل الرؤية الملكية على موضوع سيادة القانون والمواطنة والتي تعزز عملية الإصلاح.

ثانياً: فئات أنماط الاتصال

وتعتبر فئات نمط الاتصال من الفئات التي تقوم بالإجابة عن سؤال (كيف قيل)، حيث تستهدف بهذا السؤال الإجابة عن أنماط الاتصال التي استخدمت في طرح رؤية الملك عبد الله في منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح، وتشتمل على:

1. خطاب العرش السامي: الخطابات التي يلقيها جلالته في افتتاح جلسات مجلس الأمة.
2. خطابات جلalته في المحافل والمناسبات المحلية والعربية والدولية: وهي الخطابات والكلمات التي القاها جلالة الملك عبد الله محلياً وإقليمياً ودولياً في محافل مختلفة والتي تضمنت رؤيته في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح.
3. الرسائل الملكية: وتضمنت كتب التكليف السامي، ورسائل لرؤساء الوزراء ورسائل مختلفة محلية وإقليمية في مناسبات مختلفة.
4. المقال (بقلم جلالة الملك): ويقصد به ما قدمه جلالة الملك من خلال وسائل إعلام محلية ودولية وعالمية حول موضوع القيم الأخلاقية وارتباطها بمسيرة الإصلاح.
5. الأوراق النقاشية: ويقصد بها الرؤية الملكية لموضوع القيم الأخلاقية والإصلاح، والتي قدمت من خلال الأوراق النقاشية والمتعلقة بسيادة القانون والمواطنة.
6. المقابلة: الحوارات التي قام بها جلalته مع مؤسسات إعلامية محلية، وتضمنت موضوعات الإصلاح وواجب ارتباطها بالقيم الأخلاقية.

ثالثاً: فئة الاستمالات (كيف قيل)

ويقصد بها الطرق التي تم استخدامها للتأثير على المتلقي عن طريق الأدلة والبراهين إلى جانب الميول والرغبات وتشتمل على:

1- الاستمالات التي تستخدم الحجج والبراهين وتحكم المنطق.

2- الاستمالات التي تخاطب مشاعر المتلقي.

3- الاستمالات المختلطة ما بين الأدلة والمشاعر.

رابعاً: فئات تحليل مسارات البرهنة

1- عرض الحجج والبراهين التي تؤيد الرؤية الملكية.

2- دون عرض الحجج والبراهين.

3- تقديم مقترحات للعمل على تدعيم منظومة القيم الأخلاقية للسير في عملية الإصلاح.

4- استنتاجات.

خامساً: فئة الأطر الإعلامية

ويقصد بها الأطر الإعلامية التي استخدمت لتقوم بعرض الرؤية الملكية في منظومة القيم الأخلاقية

وارتباطها بعملية الإصلاح.

1- إطار المبادئ الأخلاقية: يقوم هذا الإطار بمخاطبة المتلقي في سياق اخلاقي وعقائدي، حيث يركز

على مجموعة القيم والمبادئ الأخلاقية ويحمل في طياته رسائل اخلاقية محددة للسلوكيات التي

ترتبط بعملية الإصلاح.

2- إطار المسؤولية: يهدف هذا الإطار إلى وضع المشكلة أو القضية بأسلوب يربط بينها وبين أفراد

المجتمع ومؤسساته، بالإضافة إلى ايجاد الاسباب الكامنة وراء ظهور القضية وكيفية حلها.

3- إطار الاستراتيجية: يقوم هذا الإطار بوضع الاحداث والقضايا في إطار استراتيجي، حيث يتناسب مع مضامين القضية المطروحة من خلال رؤية الملك في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح.

4- إطار الاهتمامات الإنسانية: يركز هذا الإطار على الجانب الشخصي والعاطفي للقضية من خلال القيام بصياغة الرسائل الإعلامية وربطها واستهداف الجوانب والنزعات العاطفية للجمهور.

5- إطار النتائج الاقتصادية: يقوم هذا الإطار بالتركيز على الجوانب والنتائج الاقتصادية ومعرفة مدى تأثيراتها على مسيرة التنمية للدولة والمجتمع والأفراد.

6- إطار الصراع: ويعنى هذا الإطار بالتركيز وعرض التغطيات الإعلامية في إطار صراع بين الأفراد والجماعات والمؤسسات.

صدق الأداة

تتّصف أداة البحث بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، من خلال قياس ما هو مطلوب قياسه حيث تقوم بنقل صورة البحث بدقة وموضوعية، وينسب الصدق إلى أدوات الدراسة أو أدوات القياس (ابو سمرة والطيطي، 2020).

ولهذا الغرض تم وضع التعريفات لفئات التحليل وعرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء من أجل تحكيمها، وتم اعتماد الشكل الأخير للكشّاف بعد استيفاء جميع ملاحظاتهم وتوجيهاتهم (الملحق رقم 1).

ثبات الأداة

يعني الثبات (Reliability) بأنه "الدرجة التي يمكن أن تُعطي استمارة تحليل المضمون النتائج نفسها، أو ما يقاربها في حال إعادة تطبيقها على مادة معينة في أوقات مختلفة، أو بواسطة باحثين مختلفين (بركات، 2012، ص275)، وسوف تقوم الباحثة بتطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $n \times$ متوسط الاتفاق بين المحكمين

$$+1 (n-1) \times (\text{متوسط الاتفاق بين المحكمين})$$

الجدول (2)

تطبيق معادلة هولستي على نتائج إعادة الاختبار

نسبة التوافق	فئات الدراسة
1.00	فئة الموضوعات
1.00	فئة أنماط الاتصال
1.00	فئة الاستمالات
1.00	فئة تحليل مسار البرهنة
0.86	فئة الأطر الإعلامية

وقد تم قياس الثبات بإعادة تحليل عينة من الخطب الملكية، وتبين نتائج الجدول (2) أنّ هناك تطابقاً وتوافقاً تام بين الباحثين تحديداً في الفئات التالية: الموضوعات، أنماط الاتصال، الاستمالات، مسار البرهنة، فيما كانت نسبة التطابق في فئة الأطر الإعلامية (0.86) ومتغير قوّة التماسك ب (0.93)، وتعتبر هذه المعاملات مرتفعة وكافية لاستخدام استمارة التحليل لجمع البيانات المطلوبة في هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: تتمثل المتغيرات المستقلة في هذه الدراسة في متغير واحد وهو: منظومة القيم

الأخلاقية وارتباطها بمسيرة الإصلاح.

المتغيرات التابعة: تتمثل المتغيرات التابعة في الرؤية الملكية من خلال مجموعة الخطب والمقابلات

والمقالات والرسائل والرؤية الملكية التي نشرت في الموقع الرسمي للملك حول الموضوع.

إجراءات الدراسة

1. تحديد فكرة الدراسة، وعنوانها رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في منظومة القيم

الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح."

2. البحث والاطلاع في الادب النظري حول موضوع الدراسة بشكل مكثف وذلك انطلاقاً من دراسة

النظرية الإعلامية التي من خلالها يمكن تكوين مسار علمي لمعالجة مشكلة الدراسة، وتم اعتماد

نظرية الاطر الإعلامية.

3. الرجوع إلى الدراسات والابحاث السابقة والتي تعالج مواضيع مقارنة لموضوع الدراسة، بهدف

الاطلاع على المنهجية والنتائج التي توصلت اليها.

4. تشكيل أفكار أولية وتصورات بعد الاطلاع على موقع الملك عبد الله الثاني، خلال الفترة الزمنية

الخاصة بالدراسة 2015-2020.

5. إعداد أداة الدراسة، ثم قياس صدق الأداة واختبار مدى ثباتها.

6. حصر العينة، ومن ثم اخضاعها للتحليل، وبعد ذلك الخروج بالنتائج بنتائج الدراسة.

7. استخلاص النتائج ووضع التوصيات.

التصميم الإحصائي المستخدم في الدراسة

تم جمع البيانات وترتيبها ومن ثم إدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها بحزمة برامج الإحصاء للعلوم الاجتماعية "SPSS" بهدف استخراج النتائج الخاصة بتحليل المضمون، وهي التكرارات والنسب المئوية لفئات التحليل، من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى نتائجها الدراسة، كما تم تطبيق معادلة (هولستي) للتحقق من ثبات كشاف الترميز "أداة الدراسة".

الفصل الرابع

تحليل نتائج الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة الدراسة من أجل تحقيق هدفها الرئيسي وهو التعرف على الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وارتباطها بمسيرة الإصلاح، من خلال استخدام تحليل المضمون كوسيلة لجمع البيانات حول موضوع الدراسة خلال الفترة ما بين 2015/1/1 ولغاية 2020/12/31 ومن ثم جمعها وتحليل نتائجها.

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل للأطر الرئيسية والأطر الفرعية للرؤية الملكية بناء على أسئلة الدراسة والتي جاءت كما يلي:

السؤال الأول: ما الموضوعات التي تناولتها الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح

الجدول رقم (3)

الموضوعات التي طرحتها الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح

ت	الموضوعات التي طرحتها الرؤية الملكية	التكرار	النسبة %
1	الموضوعات السياسية	13	10%
2	الموضوعات التي تعنى بالإصلاح الاقتصادي والتنمية	39	29%
3	الموضوعات التي تعنى بمنظومة القيم الأخلاقية	36	27%
4	الموضوعات التي تعنى بالإصلاح التشريعي والاداري	34	26%
5	الموضوعات التي تعنى بالرؤية الملكية	11	8%
	المجموع	133	100%

يُظهر الجدول (3) أنّ الرؤية الملكية قد تعرضت لعدة مواضيع عندما عرضت منظومة القيم

الأخلاقية وعملية الإصلاح. حظيت الموضوعات التي تعنى بالإصلاح الاقتصادي والتنمية بالمرتبة

الأولى ونسبة 29%. الموضوعات التي تعنى بمنظومة القيم الأخلاقية جاءت بالمرتبة الثانية ونسبة 27%. وفي المرتبة الثالثة جاءت الموضوعات التي تعنى بالإصلاح ونسبة 26%. فيما حلت بالمرتبة الأخيرة الموضوعات التي تعنى بالرؤية الملكية ونسبة 8%. وتدل النتائج السابقة على أن الرؤية الملكية تنظر للإصلاح الاقتصادي والتشريعي والاداري ودفع عجلة التنمية المستدامة كأولويات في سلم تعزيز منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح في الأردن.

التحليل النوعي

حظيت الموضوعات التي تعنى بالإصلاح الاقتصادي والتنمية بالمرتبة الأولى ونسبة 29%. فخلال كلمة لجلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط، أكد جلالتة "ان الأردن ملتزم بنهج اقتصادي واضح مبني على شراكة واسعة من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، شراكة تتضمن استثمارات من القطاع الخاص وقدرة إنتاجية على جميع المستويات، بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بالإضافة إلى قطاع عام يعزز ثقة قطاع الأعمال ويدعم النجاح الاقتصادي، وتتضمن أيضاً شركاء دوليين يوظفون الاستثمار لتحقيق مستقبل إيجابي للجميع. ولا بد أن ينبع هذا الجهد من خلال مبادرات تقودها دول الإقليم هدفها الازدهار والنمو" (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط، 2019).

وأكد جلالتة في كلمته أمام لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، "إن تنشيط الاقتصاد يبدأ بالاستثمار في نمو القطاع الخاص وإيجاد الفرص، من أجل دعم الرياديين، وتوفير فرص العمل، وزيادة مستويات الدخل، وتوسيع آفاق التنمية للجميع". وهو يبدأ أيضاً بالاستثمار في ركائز الاستقرار والاعتدال، حتى ننهض بأولوية عالمية مشتركة تتمثل في تحقيق الازدهار والتعاون والعيش

المشترك، وحتى نرسي شراكات مع الدول التي تقوم بمسئوليتها تجاه عمل الخير وما هو صائب على أكمل وجه. وهذا كله من شأنه دعم جيل جديد من المعنيين والقادرين على إدامة السلام والتنمية التي تشمل الجميع وعلى امتداد سنوات المستقبل.

"إنّ برنامج الأردن ورؤيته الاقتصادية تركز بشكل أساسي على الأردنيين لما يتمتعون به من إبداع وطموح، وغالبيتهم من جيل الشباب. وينظر الأردن باستمرار إلى إشراك الجميع في مسيرة البناء، والمساواة بين الجنسين، وبث روح الريادة كمحركات أساسية لتحقيق التنمية. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن استثمارنا في التعليم يهدف إلى تزويد أبناء وبنات الأردن بالأدوات المعرفية الضرورية للمنافسة على مستوى العالم. ولا شك بأن هذا الاستثمار الموصول في الشباب، وما رافقه من تشجيع روح الإبداع والابتكار، مكنّ الأردن من تبوء موقع ريادي على مستوى الإقليم في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والشركات الناشئة، والصناعات الإبداعية" (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، 2018).

كما يُبيّن جلالته في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر، "أن دولة الإنتاج التي نريدها تسعى لامتلاك العناصر التي تكرس استقلالها الاقتصادي. فالأردن يمضي بإرادة وتصميم إلى ثقافة صناعة الفرص والاعتماد على الذات، وبهذه الروح نتمكن من إنجاز مشاريعنا الكبرى من طاقة، وبنية تحتية، وجذب للاستثمار، ودعم للزراعة، وأهم ما ننجزه في هذا الميدان هو تحفيز روح التميز والإخلاص في العمل وإتقانه. وعليه، فإن على مؤسسات الدولة المختصة والعاملين فيها، أن يأخذوا بروح المبادرة والانفتاح، وأخذ الأفكار الخلاقة وتطبيقها، بهدف تسهيل الاستثمار الوطني والعربي

والأجنبي، الذي ينقل المعرفة والخبرات ويطور البنى التحتية ويوفر فرص العمل" (خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر (2018).

الموضوعات التي تعنى بمنظومة القيم الأخلاقية جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة 27%.

يؤكد جلالتة ان التسامح والتعاطف والمساواة بين جميع البشر هي القيم التي تجعل الوثام العالمي والعمل المشترك ممكنين. وهذه هي القيم ذاتها التي بني عليها ميثاق الأمم المتحدة: أن نعيش معا بسلام ونلتزم بحسن الجوار، وأن نحترم حقوق الجميع والمساواة بينهم، وأن نجتمع جهودنا ونوحد قوانا للحفاظ على الأمن والسلام لتحسين حياة الناس من خلال العدالة والازدهار وتوفير الأمل للبشرية. هذه هي الواجبات الأخلاقية التي حددها مؤسسو الأمم المتحدة وهي الآن مسؤولية تقع على عاتقنا، وعلينا ألا نفشل (خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في الجلسة العامة للاجتماع الرابع والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019).

وأكد جلالتة في خطابه للأسرة الأردنية الواحدة، "أنا نبني مستقبلنا بتحسين أجيالنا بفكرٍ حضاري مستتير ضد الانغلاق والتعصب، وتسليحهم بقيم المواطنة والمبادرة والطموح والتميز وحب العمل والإنجاز ونبذ مظاهر العنف، التي تجافي قيمنا وأخلاقنا وكل ما يمثلنا، فجوهر عقيدتنا قدسية الحياة، واحترام الذات والغير. ولكن لا تنسوا يوماً أن التفاخر هو بالعمل وليس بالقول، وهو إنجازٌ وعملٌ جماعي. إن بناء مجتمعٍ متميز يقتضي الإيمان بقدراتنا، فالإنجازات الإنسانية جميعها بدأت بأحلام، وتحققت بطموح وعزم أصحابها، وإيمانهم بأفكارهم وإخلاصهم ومثابرتهم. فالنجاح يُبنى برعاية المواهب والقدرات، وتبني الأفكار الواعدة، ودعم المشاريع الريادية، واحترام المثابرة، وتخطي الفشل. ونحن ماضون معاً. ماضون رغم كل التحديات لتعزيز مسيرتنا الديمقراطية، وتنمية مجتمعاتنا. ماضون في تعميق المواطنة الفاعلة

على أساس العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، فهذه هي المبادئ الراسخة في الضمير الأردني" (خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني للأسرة الأردنية الواحدة، 2015).

كما بيّن جلالته في الورقة النقاشية السادسة (2016)، أنّ هذه مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، تشكل جوهر الدولة المدنية، فهي ليست مرادفاً للدولة العلمانية، فالدين في الدولة المدنية عامل أساسي في بناء منظومة الأخلاق والقيم المجتمعية، وهو جزء لا يتجزأ من دستورنا. ونحن سنبقى ملتزمين بالقيم التي عُرف بها هذا الوطن منذ نشأته ولن نَحيد عنها أبداً؛ فهذه القيم ميّزت هذا الشعب بمختلف أطيافه، وهي قيم السلام والاعتدال والوسطية، وقيم المساواة والحرية والتعددية وقيم الرحمة والتعاقد وقبول الآخر، وقيم المثابرة والانفتاح والمواطنة الصالحة؛ فهذه خصائص وراثنا وأصبحت من شيم الأردنيين وسنزرعها في قلوب أبنائنا إن شاء الله.

ووضّح جلالته في كلمته أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي، انه لطالما تعجبت ممن يدّعون أنّ القيم والأخلاق يمكن فصلها عن حقائق الاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا. إنّ عيشنا وعملنا المشترك يعتمد على هذه القيم والأخلاق، ويعتمد على التزامنا بمبادئنا والارتقاء نحوها. إنّ قيمنا تشكل رافعة لعيشنا المشترك، باعتبارها السبيل الوحيد في عالم اليوم المعقد الذي يمكن من خلاله لدولنا وشعوبنا أن تستمر وتزدهر، وفي مقدمة هذه القيم الاحترام والتسامح والتعاطف. يدعو جلالته إلى أهمية ترجمة قيمنا المشتركة إلى أفعال. فنحن مسؤولون عن تعزيز التسامح والاحترام المتبادل في الحياة اليومية وفي المستقبل الذي نحاول جميعاً أن نبنيه. ويستطيع كل واحد منكم، كمواطن وكجار ضمن محيطه، أن يكون قدوة في التراحم وفي القيادة، وبإمكانكم أن تساعدوا مجتمعاتكم على إحقاق العدالة ونشر الاحترام المتبادل. فعلى كل منكم أن يرفع صوته في رفض أي إساءة تشهدها أو تتعرضون لها،

وباستطاعة كل فرد فيكم المساهمة في نشر القيم التي يعتمد عليها عالمنا (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي، 2018).

وبين جلالته في كلمته في حفل الإفطار والدعاء الوطني، "ان هناك أسس ثابتة يمكننا الاستناد إليها بثقة، فهي لا تتبدل. إنها القيم الروحية الراسخة التي تجمعنا، من مبادئ التسامح والرحمة والتعاطف مع الآخرين والاحترام المتبادل، والتي توحد العالم وتزيده قوة. وبدونها، فإن التكنولوجيا وكل الثروات الأخرى لن تنجح في جعل حياتنا أفضل، وبوجودها، بفضل من الله تبارك وتعالى، يمكن أن نجد الحلول التي يحتاجها البشر في كل أنحاء العالم" (خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في حفل الإفطار والدعاء الوطني، 2017).

يوضح جلالته في كلمته في الجلسة الرئيسية للمؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية، "أن الأردنيين ارتأوا ضرورة مخاطبة العالم، فجاءت رسالة عمان لتبرز قيم الإسلام الحنيف ودعوته القائمة على احترام الآخرين، والتعاطف، والعدالة الاجتماعية، والرحمة، والتسامح، والإجماع. هذا هو نهج الإسلام. وهذا هو نهج الأردن" (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في الجلسة الرئيسية للمؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية، 2015).

ووضح جلالته أنه قد تمضي العصور وتتغير وتتبدل الأدوات من حولنا وبين أيدينا، لكن يبقى في داخل كل أردني وأردنية قيم مثلى تجسد أعلى معاني الأخوة والتضامن والتكافل. ذلك ما يميزنا، وهو المرساة التي تبقينا ثابتين في وجه العواصف التي تضربنا. وما من منصف ينكر ثبات الأردن في وجه الصعاب والمحن. وما من قوة أو فتنة أو أجندة قادرة أن تنثني الأردنيين عن الالتفاف حول الوطن مع

أول علامة تهديد قد تمس أمنه ووحدته. وإن تلك القيم الراسخة التي ورثناها جميعاً ونحرص على غرسها في أبنائنا، إنما هي الدرع الواقي الذي نحرص عليه ونفاخر بهيته وصلابته (مقالة بقلم جلالة الملك عبد الله الثاني، منصات التواصل أم التناحر الاجتماعي، 2018)

الموضوعات التي تعنى بالإصلاح التشريعي والإداري جاءت بالمرتبة الثالثة ونسبة 26%.

أكد جلالتة "ان جوهر العدالة والمساواة بين المواطنين يتمثل في ترسيخ مبدأ سيادة القانون، في إطار من الشفافية والمساءلة، وعلى الحكومة أعمال هذا المبدأ في كل معاملاتها وإجراءاتها، فالأردن دولة القانون والمؤسسات، وهذا المبدأ يعني خضوع الجميع، أفراداً ومؤسسات وسلطات، لحكم القانون، الذي لا يمكن أن يمارس بانتقائية" (كتاب التكليف السامي لبشر الخصاونة، 2020).

ويؤكد جلالتة أن الإصلاح الحقيقي يبدأ من المواطن نفسه لحظة اتخاذه قرار المشاركة في الانتخابات النيابية، واختيار المرشح الكفو ليمثله في البرلمان. فلا يمكننا انتقاد مستوى الحياة السياسية والعزوف عن المشاركة، ومن ثم لوم المجلس النيابي على أدائه، فالمسؤولية تقع على الناخب الذي يجب أن يكون حريصاً على اختيار المرشح الأكفأ والقادر على إيصال صوته، بحيث يشعر الناخب أنه ممثل بشكل يضمن مصالحه وحقوقه وكل ما يؤثر في حياته ومستقبله. فالتغيير لن يتحقق إلا عبر صناديق الاقتراع، ومن يريد الإصلاح عليه أن يعمل من أجل تحقيقه (مقابلة جلالة الملك عبد الله الثاني مع صحيفة الدستور، 2016).

ويوضّح جلالتة في مقابلة جلالة مع وكالة الأنباء الأردنية (2017)، أن الحقيقة الثابتة تتمثل في أنّ الإصلاح في الأردن عملية مستمرة ومتدرجة، وهدفها تحقيق الأفضل للمواطن الأردني وتمكينه من

المشاركة الفاعلة في مسيرة البناء. نحن لن نقف عند محطة معينة، بل نسعى، ورغم التحديات الاقتصادية، والأزمات في الدول المجاورة، لأن نقدم نموذجاً متميزاً للإصلاح المستمر في المنطقة.

كما يرى جلالتة، أنه من الأهمية بمكان الاستمرار في تعزيز مبدأ سيادة القانون وحماية قيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ومحاربة الوساطة والمحسوبية، والاستمرار بإصلاح القطاع العام عبر اتخاذ إجراءات إدارية تمكن القيادات الإدارية ذات الكفاءة من قيادة التغيير المنشود، مستكملين بذلك خطوات الإصلاح الشامل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وإدارياً، منجزين مشروع الحكومة الإلكترونية، ومستمرين في مشاريع تنويع مصادر الطاقة وغيرها من المشاريع الكبرى، خاصة في قطاعات المياه والنقل العام. ولا بد من العمل على الاستمرار في رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطن ورفع سوية الأداء في القطاع العام وإصلاحه ضمن خطوات مدروسة وعميقة (كتاب التكليف السامي الثاني لهاني الملقى، 2016).

وبيّن جلالتة من خلال الورقة النقاشية السادسة (2016) أنّ مبدأ سيادة القانون جاء ليحقق العدالة والمساواة والشفافية والمساءلة على جميع مؤسسات الدولة وأفرادها دون استثناء وخاصة ممّن هم في مواقع المسؤولية، من خلال ممارسات حقيقية على أرض الواقع. ولا يمكن لأي إدارة أن تتابع مسيرتها الإصلاحية وترفع من مستوى أدائها وكفاءتها دون تبني سيادة القانون كنهج ثابت وركن أساسي للإدارة.

وبيّن جلالتة في كتاب التكليف السامي لهاني الملقى (2016)، ليكتمل الإصلاح، فلا بُدّ من مواصلة الجهود لبناء وترسيخ منظومة متكاملة لحقوق الإنسان، توائم بين الحرية والمسؤولية الوطنية، مستندة إلى التشريعات والسياسات والممارسات الفضلى، لبناء شراكات هادفة ومتقدمة مع الأطراف المعنية ومن ضمنها مؤسسات المجتمع المدني. وفي هذا المجال، يجب إنفاذ الخطة الوطنية الشاملة لحقوق الإنسان، ضمن البرامج التنفيذية والمدد الزمنية المحددة فيها، والتي ستساهم بشكل رئيسي في

تعزيز حالة حقوق الإنسان وترسيخها في وطننا الغالي، والبناء على منجزاتنا الوطنية في هذا المجال. وقد أكد الملك عبد الله ان عملية الإصلاح هي عملية مستمرة، واضحة المعالم والأهداف يسير الأردن لها بخطى ثابتة ومدروسة، تشتمل على مجالات عديدة اقتصاديا واداريا وسياسيا واجتماعيا، إلى جانب الابداع والريادة " فالإصلاحات مستمرة في جميع المجالات لدعم وتعزيز بيئة مشجعة ومحفزة للأعمال. وسنستمر في دعم الابتكار والريادة والمشاريع المختلفة، من الشركات الناشئة وحتى الشركات العالمية التي اتخذت من الأردن مقرا لها. وفوق هذا كله، نحن ننصت إليكم كشركاء لنعرف متطلبات تعزيز فرص الازدهار (كلمة جلالة الملك في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، الأردن البحر الميت، 2019).

وتدل النتائج السابقة على أن الرؤية الملكية تنتظر للإصلاح الاقتصادي والتشريعي والاداري ودفع عجلة التنمية المستدامة كأولويات في سلم تعزيز منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح في الأردن. السؤال الثاني: ما الأنماط الاتصالية التي استخدمت في طرح رؤية الملك عبد الله في منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح؟

الجدول رقم (4)

الأنماط الاتصالية المستخدمة في الرؤية الملكية في طرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح

ت	الأنماط الإعلامية المستخدمة	التكرار	النسبة
1	خطاب العرش السامي	5	6%
2	خطابات وكلمات جلالة الملك في المحافل والمناسبات الوطنية والاقليمية والدولية	49	62%
3	الرسائل الملكية بتكليف رؤساء الوزارات	4	5%
4	مقالات صحفية لجلالته نشرت بالصحف العالمية	5	6%
5	الأوراق النقاشية ومواضيع اخرى	6	8%
6	مقابلة صحفية/تلفزيونية	10	13%
	المجموع	79	100%

يُظهر الجدول (4) أنّ الرؤية الملكية قد استخدمت العديد من الأنماط الإعلامية التي عرضت في سياقها الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح. احتلت خطابات وكلمات جلالة الملك في المحافل والمناسبات الوطنية والاقليمية والدولية المرتبة الأولى وبنسبة 62%، فيما جاءت المقابلات التلفزيونية والصحفية الدولية والمحلية بالمرتبة الثانية وبنسبة 13%، فيما جاءت الرسائل الملكية بتكليف رؤساء الحكومات بالمرتبة الاخيرة وبنسبة 5%. وتدل النتائج السابقة على ان جلالة الملك يستخدم وسائل الإعلام بشكل مكثف وخاصة المحافل والمناسبات والمقابلات الإعلامية في نقل الرؤية الملكية وموقفه من منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح في الأردن.

السؤال الثالث: ما الاستمالات التي استخدمتها الرؤية الملكية في طرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح.

الجدول رقم (5)

الاستمالات التي استخدمتها الرؤية الملكية في طرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح

النسبة	التكرار	الاستمالات المستخدمة	ت
28%	22	الاستمالات التي تستخدم الحجج العقلانية	1
53%	42	الاستمالات التي تخاطب عاطفة ووجدان المتلقي	2
19%	15	الاستمالات المختلطة	3
100%	79	المجموع	

يُظهر الجدول (5) أنّ جلالة الملك قد استخدم العديد من الاستمالات، وأساليب الإقناع لعرض الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح. حصلت الاستمالات التي تخاطب عاطفة ووجدان المتلقي على المرتبة الأولى وبنسبة 53%، تلتها الاستمالات التي تستخدم الحجج العقلانية بالمرتبة الثانية وبنسبة 28%، وفي المرتبة الاخيرة وبنسبة 19%، الاستمالات المختلطة، والتي مزجت

بين الاستمالات التي تستخدم الحجج العقلانية والاستمالات التي تخاطب عاطفة ووجدان المتلقي. ويبيّن الجدول السابق أنّ جلالة الملك قد نوّع من الاستمالات التي استخدمها لتعزيز منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح في الأردن.

التحليل النوعي

من خلال خطاب العرش السامي في (افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر، 2018) توجّه جلالته بالتحية إلى الشعب الأردني العظيم، الصابر والوفي، أهل العزم والإرادة الصلبة، وأدعو الجميع، ونحن نقترّب من الذكرى المئوية الأولى لتأسيس الدولة الأردنية الراسخة، إلى أن نرفع هاماتنا وأن نستمر في العمل المخلص الجاد لبناء المستقبل الذي نريده. وفي الختام، أدعوكم جميعاً إلى أن تكون الروح الإيجابية والتعاون البناء عنوان مرحلتنا، والدافع لنا جميعاً للبدل والعطاء، متمنياً لكم التوفيق في خدمة الأردن الغالي وشعبنا العزيز، ويرى جلالته أنّ إعلانات الولاء والتفاني للأردن تبقى مجردة ونظرية في غياب الاحترام المطلق للقوانين. كما أكد جلالته إن مسؤولية تطبيق وإنفاذ سيادة القانون بمساواة وعدالة ونزاهة تقع على عاتق الدولة. ولكن في الوقت نفسه، يتحمل كل مواطن مسؤولية ممارسة وترسيخ سيادة القانون في حياته اليومية. أقول هذا لأنني أعرف من التجربة أن كل فرد يقبل ويتبنى مبدأ سيادة القانون من الناحية النظرية، ولكن البعض يظنون أنهم الاستثناء الوحيد الذي يُعفى من تطبيق هذا المبدأ على أرض الواقع. بغض النظر عن المكانة أو الرتبة أو العائلة، فإن مبدأ سيادة القانون لا يمكن أن يمارس بانتقائية (سيادة القانون أساس الدولة المدنية، 2016).

وأكد جلالته إنني أوّمن كل الإيمان بأنّ كل أردني يستحق الفرصة التي تمكّنه من أن يتعلم ويبدع، وأن ينجح ويتفوق ويبلغ أسمى المراتب، بإيمان وإقدام واتزان، لا يرى للمعرفة حداً، ولا للعطاء نهاية،

مُنْفَتِحًا على كل الثقافات، يأخذ منها ويدع؛ الحكمة ضالته، والحقيقة مُبتغاه، يطمح دومًا إلى التميز والإنجاز، ويرنو أبدأ إلى العلياء (بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة، 2017).

ويبين جلالته نستذكر ونحن على أبواب رمضان المبارك القيم الإسلامية التي تستحق أن نترجمها أخلاقًا وعملاً. وما أعظم حاجة مجتمعنا لها. وقد رأينا بالفعل العديد من الجهود والحملات الاجتماعية التي تجسد هذه القيم. وهذه الحملات التي تحث على الخير تترجم قيمنا الإسلامية العظيمة لسلوك جميل، كما ترسخ المواطنة الفاعلة والصالحة الحقيقية (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني مهنئاً الأسرة الأردنية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، 2019).

ووضّح جلالته في كلمة ألقاها مهنئاً الأسرة الأردنية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد المجيد (2015)، الحمد لله، في هذا البلد الخير المعطاء، لم يعرف مجتمعنا الفرقة أبدأً. فنحن جميعاً، نعيش في ظلّ المواطنة التي تجمع ولا تفرّق. ونؤمن أن المسيحيين العرب هم جزء أصيل من ماضيها وحاضرنا ومستقبلنا، وشريك رئيسي في بناء الحضارة والثقافة التي نعيشها، وفي الدفاع عن الإسلام منذ معركة مؤتة.

السؤال الرابع: ما الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية لطرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح.

الجدول رقم (6)

الحجج والبراهين التي استخدمتها الرؤية الملكية لطرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح

ت	الحجج والبراهين المستخدمة	التكرار	النسبة
1	عرض الحجج والبراهين التي تؤيد الرؤية الملكية	21	27%
2	دون عرض الحجج والبراهين	4	5%
3	تقديم مقترحات للعمل على تدعيم منظومة القيم الأخلاقية للسير في عملية الإصلاح	46	58%
4	تقديم استنتاجات	8	10%
	المجموع	79	100%

يُظهر الجدول (6) أن الرؤية الملكية قد استخدمت العديد من الحجج، والبراهين عند عرضها لمنظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح. جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة 58% تقديم الرؤية الملكية مقترحات للعمل على تدعيم منظومة القيم الأخلاقية للسير في عملية الإصلاح، المرتبة الثانية وبنسبة 27% كانت من خلال عرض الحجج والبراهين التي تؤيد الرؤية الملكية في عملية الإصلاح، ولم تكتفي الرؤية الملكية لعملية الإصلاح وتعزيز منظومة الأخلاق بتقديم المقترحات والحجج، بل قدمت بعض الاستنتاجات المهمة التي من شأنها الدفع بعملية الإصلاح إلى الامام.

التحليل النوعي

بيّن جلالته من خلال الورقة النقاشية السادسة (2016) إن مبدأ سيادة القانون جاء ليحقق العدالة والمساواة والشفافية والمساءلة على جميع مؤسسات الدولة وأفرادها دون استثناء وخاصة ممن هم في

مواقع المسؤولية، من خلال ممارسات حقيقية على أرض الواقع. ولا يمكن لأي إدارة أن تتابع مسيرتها الإصلاحية وترفع من مستوى أدائها وكفاءتها دون تبني سيادة القانون كنهج ثابت وركن أساسي للإدارة. كما أكد جلالته، أنّ الإصلاح السياسي لا يُؤتي ثماره المرجوة إلا بوجود نهج واضح وفعال لتحقيق مبدأ سيادة القانون؛ فمسار الإصلاح السياسي الذي بدء من التعديلات الدستورية لعام 2011، وما تبعها من تشريعات ناظمة للعمل السياسي، وعلى رأسها قانون الانتخاب واللامركزية، يجب أن تتماشى مع إصلاح إداري جذري وعميق يهدف إلى تعزيز سيادة القانون، وتطوير الإدارة، وتحديث الإجراءات، وإفساح المجال للقيادات الإدارية القادرة على الإنجاز وإحداث التغيير الضروري والملح، ليتقدم صف جديد من الكفاءات إلى مواقع الإدارة يتمتع بالرؤية المطلوبة والقدرة على خدمة المواطن بإخلاص.

وبين جلالته إلى أن هناك جهودا حكومية متعددة ومؤسسات مختلفة تعمل على ضمان إدارة حصيفة للدولة الأردنية، كما أن هناك جهودا وطنية جامعة بُذلت لتحقيق وتعزيز هذا الهدف السامي ومنها: اللجنة الملكية لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية، التي قامت بوضع ميثاق لمنظومة النزاهة الوطنية وخطة تنفيذية لها تبين الجهات المسؤولة والإطار الزمني للتنفيذ. كما تم تشكيل لجنة ملكية لمتابعة العمل وتقييم الإنجاز لتعزيز منظومة النزاهة الوطنية، والتي أوصت بإنشاء هيئة النزاهة ومكافحة الفساد تضم تحت مظلتها هيئة مكافحة الفساد وديوان المظالم، وذلك لتوحيد وتعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى ترسيخ مبادئ الشفافية والعدالة (سيادة القانون أساس الدولة المدنية، 2016).

يرى جلالته كتاب التكليف السامي لهاني الملقى (2016)، أن تطبيق مبادئ العدالة والمساواة والشفافية وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع لا يكتمل إلا بوجود جهاز قضائي قادر على القيام بواجباته

بسرعة وكفاءة. فقناعتنا مازالت راسخة بأن لا تنمية سياسية وإدارية واقتصادية إلا بوجود جهاز قضائي يكرس العدل والمساواة لتعزيز شعور الطمأنينة عند الجميع. وعليه، يجب الاستمرار في التعاون مع السلطة القضائية لتوفير كل ما تحتاج إليه في عملها لتمكينها من توفير بيئة قضائية نزيهة وشفافة، وإنجاز السياسات والتشريعات اللازمة للنهوض بالجهاز القضائي وتحديثه.

ويرى جلالتة انه وبالتوازي مع برامجنا الإصلاحية، فإننا نسير بخطوات عملية لتعزيز حقوق الإنسان، بما في ذلك ترسيخ النزاهة والشفافية، ما يتطلب إقرار مشروع قانون النزاهة ومكافحة الفساد، لتعزيز مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والمساءلة، وهذا يستدعي التعاون الكامل بين الحكومة ومجلس النواب، والارتقاء إلى مستوى المسؤولية. (خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة السابع عشر، 2015).

في مقابلة مع وكالة الأنباء الأردنية (2017) بين جلالتة، بادرنا لاعتماد ميثاق قواعد السلوك الوظيفي لكبار الموظفين فيه، وتبعه في ذلك القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي ودائرة المخابرات العامة، وذلك لإرساء منظومة قانونية أخلاقية تحكم العمل والأداء وتعزز الشفافية والمساءلة في العمل العام، وتحصن مؤسساتنا ومسؤولينا. لا بد من التأكيد هنا على أن سيادة القانون هي أساس حماية الحقوق الفردية والعامة وتعزيز العدل والمساواة، وهي جزء لا يتجزأ من مسيرة بناء الوطن وتقدمه. ولا يمكن قيام دولة مدنية حديثة دون أن تكون سيادة القانون عمادها وأساسها بالتوازي مع منظومة الأخلاق والقيم المجتمعية. إن تطبيق القانون ليس محصوراً بطرف واحد فالكل معني ومسؤول.

أكد جلالتة ان التنمية المستدامة الحقيقية التي تلمس كل الشعوب أثرها، أضحت اليوم حاجة ملحة أكثر من أي وقتٍ مضى، لمساعدتنا على تخطي أزمة كورونا وتبعاتها الإنسانية والاقتصادية، والتي ستستمر إلى ما بعد الجائحة. هذه الأزمة التي طالمت جميع البلدان على نطاقٍ عالمي غير مسبوق، هي أيضاً فرصة لنا، إذا عملنا بحزم وبشكل جماعي. علينا أن نبدأ بإعادة النظر في نظامنا العالمي، ليصبح أكثر تكاملاً ومنعاً وإنصافاً؛ إذ لن تزدهر العولمة في غياب الاهتمام بالمجتمعات الأكثر ضعفاً، فحالتنا واحد. نحن نواجه الأزمات معاً، ومن الأفضل لنا أن ندرك ذلك بسرعة. (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في قمة المنتدى الاقتصادي العالمي حول تأثير التنمية المستدامة، 2020).

أكد جلالتة إن مبادئ العيش المشترك يجب أن تكون المرشد لعملنا الجماعي الموحد. فلدول العالم مصلحة أمنية وأمامها واجب أخلاقي في ضمان أن ينال الجميع، وخاصة الشباب، نصيبهم من وعد الازدهار والفرص التي يحملها هذا القرن (خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح قمة حوار المنامة السنوية للأمن الإقليمي، 2018).

يُبين جلالتة في مقاله حربنا معاً ضد الخوارج (2015)، إن الأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط حالياً ستحدد مستقبل الأمن والاستقرار في أوروبا والعالم لعقود قادمة، وفي ظل هذه الحقيقة، فإنني لطالما وصفت الحرب على الإرهاب بأنها حرب عالمية ثالثة، ولكن بأدوات مختلفة، وهذا يحتم علينا العمل معاً وخوض هذه المعركة المصيرية، حيث لا يمكننا أن نسمح لهذه الحرب أن تفرقنا، بل على العكس يجب أن تجمعنا على أساس القيم والمبادئ الإنسانية والمصالح المشتركة.

وشدّد جلالتة أنّ هناك حاجة لنفوذ مسيرتنا بأنفسنا، مع ترحيبنا بدعم العالم لنا. وفي الواقع، فإنّ العنف الذي يهدد الكثيرين في منطقتنا هو جزءٌ من هجمة عالمية الطابع على السلام والقانون والديمقراطية والتعايش. ويتطلب هزيمة ذلك نهجًا شموليًا عالميًا يُبنى على عناصر الأمن، والدبلوماسية، والتنمية، والقيادة الأخلاقية. (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2015).

وأكدّ جلالتة ان حياة الناس تزدهر حيث يزدهر الاحترام المتبادل، وتقوم الحضارة الإنسانية على هذا المبدأ، والمستقبل الأفضل يتحقق به. إلا أنّ علينا أن نتذكر أن التعايش القائم على الاحترام المتبادل يُصنع بأيدي البشر، ويجب ترسيخه من جديد مع كل جيل. ولا وسيلة لحماية المجتمعات، إلا باليقظة والعمل الجاد. وهذا يتطلب ما هو أكثر من مجرد تدابير أمنية، إذ أنّ على الإنسانية أن تسلّح نفسها بالأفكار والمبادئ، وبالعدل، وإشراك الجميع اقتصاديا واجتماعيا. (خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني أمام البرلمان الأوروبي، 2015).

السؤال الخامس: ما الأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية لطرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح.

الجدول رقم (7)

الأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية لطرح منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح

ت	الأطر المرجعية التي استخدمتها الرؤية الملكية	التكرار	النسبة
1	إطار المبادئ الأخلاقية	26	19.5%
2	إطار المسؤولية	20	14%
3	إطار الاستراتيجية	20	14%
4	إطار الاهتمامات الإنسانية	40	28%
5	إطار النتائج الاقتصادية	27	19.5%
6	إطار الصراع	7	5%
	المجموع	140	100%

يُظهر الجدول (7) أن الرؤية الملكية قد استخدمت العديد من الأطر التي عرضت في سياقها الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح. ركز جلالته في وضع الرؤية الملكية لعملية الإصلاح في إطار الاهتمامات الإنسانية وبنسبة 28%، كما استخدم جلالته إطار النتائج الاقتصادية والمبادئ الأخلاقية بالمرتبة الثانية وبنسبة 19.5%. ويلاحظ ان جلالته قد وضع منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح في الإطار الانساني وفي إطار المبادئ الأخلاقية كونها قضية انسانية ذات بعد اخلاقي تهم كافة سكان العالم، كما انه لا يمكن لعملية الإصلاح ان تحدث بدون تغييرات اقتصادية تحسن من حياة المواطن ومعيشتة.

التحليل النوعي

إطار الاهتمامات الانسانية

أكد جلالته ايمانه بأن كل أردني يستحق الفرصة التي تمكنه من أن يتعلم ويبدع، وأن ينجح ويتفوق ويبلغ أسمى المراتب، بإيمان وإقدام واطزان، لا يرى للمعرفة حدًا، ولا للعتاء نهاية، مُنفتحًا على كل الثقافات، يأخذ منها ويدع؛ الحكمة ضالته، والحقيقة مبتغاه، يطمح دومًا إلى التميز والإنجاز، ويرنو أبداً إلى العلياء (بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة، 2017).

كما أكد جلالته من خلال كلمته في القمة العربية الإسلامية الأمريكية (2017)، أن المهمة الرئيسية التي نعمل من أجلها هي تعزيز وعي الشعوب بأهمية القيم التي ستحمي وتثري مستقبل الإنسانية، وهي الاحترام المتبادل، والتعاطف، وقبول الآخر.

يرى جلالته أنه وبالرغم من ذلك، فهناك أسس ثابتة يمكننا الاستناد إليها بثقة، فهي لا تتبدل. إنها القيم الروحية الراسخة التي تجمعنا، من مبادئ التسامح والرحمة والتعاطف مع الآخرين والاحترام المتبادل، والتي توحد العالم وتزيده قوة (خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في حفل الإفطار والدعاء الوطني، 2017).

إطار الاهتمامات الاقتصادية والتنموية

يؤكد جلالته ان الأردن ملتزم بنهج اقتصادي واضح مبني على شراكة واسعة من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، شراكة تتضمن استثمارات من القطاع الخاص وقدرة إنتاجية على جميع المستويات، بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بالإضافة إلى قطاع عام يعزز ثقة قطاع الأعمال ويدعم النجاح الاقتصادي، وتتضمن أيضاً شركاء دوليين يوظفون الاستثمار لتحقيق مستقبل إيجابي للجميع. ولا بد أن ينبع هذا الجهد من خلال مبادرات تقودها دول الإقليم هدفها الازدهار والنمو (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط، 2019).

يُبين جلالته من خلال خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر (2018)، أن دولة الإنتاج التي نريدها تسعى لامتلاك العناصر التي تركز استقلالها الاقتصادي. فالأردن يمضي بإرادة وتصميم إلى ثقافة صناعة الفرص والاعتماد على الذات، وبهذه الروح نتمكن من إنجاز مشاريعنا الكبرى من طاقة، وبنية تحتية، وجذب للاستثمار، ودعم للزراعة، وأهم ما ننجزه في هذا الميدان هو تحفيز روح التميز والإخلاص في العمل وإتقانه. وعليه، فإنّ على مؤسسات الدولة المختصة والعاملين فيها، أن يأخذوا بروح المبادرة والانفتاح، وأخذ الأفكار الخلاقة وتطبيقها، بهدف تسهيل الاستثمار الوطني والعربي والأجنبي، الذي ينقل المعرفة والخبرات ويطور البنى التحتية ويوفّر فرص العمل.

يؤكد جلالتة أنّ برنامج الأردن ورؤيته الاقتصادية تركز بشكل أساسي على أهم مقدراتنا: وهم الأردنيون بما يتمتعون به من إبداع وطموح، وغالبيتهم من جيل الشباب. وينظر الأردن باستمرار إلى إشراك الجميع في مسيرة البناء، والمساواة بين الجنسين، وبث روح الريادة كمحركات أساسية لتحقيق التنمية. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن استثمارنا في التعليم يهدف إلى تزويد أبناء وبنات الأردن بالأدوات المعرفية الضرورية للمنافسة على مستوى العالم. ولا شك بأن هذا الاستثمار الموصول في الشباب، وما رافقه من تشجيع روح الإبداع والابتكار، مكّن الأردن من تبوء موقع ريادي على مستوى الإقليم في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والشركات الناشئة، والصناعات الإبداعية (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، 2018).

يوضّح جلالتة أنّ تنشيط الاقتصاد يبدأ بالاستثمار في نمو القطاع الخاص وإيجاد الفرص، من أجل دعم الرياديين، وتوفير فرص العمل، وزيادة مستويات الدخل، وتوسيع آفاق التنمية للجميع. وهو يبدأ أيضاً بالاستثمار في ركائز الاستقرار والاعتدال، حتى ننهض بأولوية عالمية مشتركة تتمثل في تحقيق الوئام والتعاون والعيش المشترك، وحتى نرسي شراكات مع الدول التي تقوم بمسؤوليتها تجاه عمل الخير وما هو صائب على أكمل وجه. وهذا كله من شأنه دعم جيل جديد من المعنيين والقادرين على إقامة السلام والتنمية التي تشمل الجميع وعلى امتداد سنوات المستقبل (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في افتتاح الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، 2018).

كما أكد جلالتة، أنّ التنمية المستدامة الحقيقية التي تلمس كلّ الشعوب أثرها، أضحت اليوم حاجةً ملحة أكثر من أي وقتٍ مضى، لمساعدتنا على تخطي أزمة كورونا وتبعاتها الإنسانية والاقتصادية، والتي ستستمر إلى ما بعد الجائحة. هذه الأزمة التي طالت جميع البلدان على نطاقٍ عالمي غير مسبوق، هي أيضاً فرصة لنا، إذا عملنا بحزم وبشكل جماعي. علينا أن نبدأ بإعادة النظر في نظامنا العالمي، ليصبح أكثر تكاملاً ومنعاً وإنصافاً؛ إذ لن تزدهر العولمة في غياب الاهتمام بالمجتمعات الأكثر ضعفاً، فحالنا واحد. نحن نواجه الأزمات معاً، ومن الأفضل لنا أن ندرك ذلك بسرعة. (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني في قمة المنتدى الاقتصادي العالمي حول تأثير التنمية المستدامة، 2020).

إطار الاهتمامات الأخلاقية

يوضّح جلالتة أن القيم والأخلاق لا يمكن فصلها عن حقائق الاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا. إنّ عيشنا وعملنا المشترك يعتمد على هذه القيم والأخلاق، ويعتمد على التزامنا بمبادئنا والارتقاء نحوها. إنّ قيماً تشكل رافعة لعيشنا المشترك، باعتبارها السبيل الوحيد في عالم اليوم المعقد الذي يمكن من خلاله لدولنا وشعوبنا أن تستمر وتزدهر، وفي مقدمة هذه القيم الاحترام والتسامح والتعاطف (كلمة جلالة الملك عبد الله الثاني أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي، 2018).

يرى جلالتة أنّ هناك قيماً مثلى لدى الأردنيين تجسّد أعلى معاني الأخوة والتضامن والتكافل. ذلك ما يميزنا، وهو المرساة التي تبقينا ثابتين في وجه العواصف التي تضربنا. ما من منصف ينكر ثبات الأردن في وجه الصعاب والمحن. وما من قوّة أو فتنة أو أجندة قادرة أن تثني الأردنيين عن الالتفاف حول الوطن مع أول علامة تهديد قد تمسّ أمنه ووحدته. وإن تلك القيم الراسخة التي ورثناها جميعاً

ونحرص على غرسها في أبنائنا، إنما هي الدرع الواقي الذي نحرص عليه ونفاخر بهيبته وصلابته (مقالة بقلم جلالة الملك عبد الله الثاني، منصات التواصل أم التناحر الاجتماعي، 2018).

وأكد جلالته من خلال كلمته في القمة العربية الإسلامية الأمريكية (2017)، أنّ المهمة الرئيسية التي نعمل من أجلها هي تعزيز وعي الشعوب بأهمية القيم التي ستحمي وتثري مستقبل الإنسانية، وهي الاحترام المتبادل، والتعاطف، وقبول الآخر.

إطار الاهتمامات الاستراتيجية

وضّح جلالته في خطابه لافتتاح قمة حوار المنامة السنوية للأمن الإقليمي (2018)، إنّ التحديات التي تواجهها دول المنطقة خطيرة معقدة وبعيدة المدى ومرتبطة ببعضها البعض، كما أنها عالمية النطاق وعميقة الجذور. ولذلك، لا بد أن تكون الحلول للتصدي لهذه التحديات على نفس المستوى من الشمولية والعالمية والعمق. وحتى يتحقق الأمن، على المجتمع الدولي أيضاً أن يسعى إلى العدالة، وإشراك الجميع، وتوفير الفرص. ومن أجل تحقيق النمو الاقتصادي وإيجاد الفرص على العالم أن يعمل لإرساء الاستقرار وبناء الثقة، ولنشر عدالة عالمية حقيقية، لا تستثني أي فئة، وعلينا في هذا العالم أن نقف دائماً دفاعاً عن القيم التي ترسي قواعد الوثام والعيش الإنساني المشترك.

وبيّن جلالته أنه لنتمكن من تعزيز منعتنا ومواجهة التحديات بثقة وصلابة ونحقق النمو والازدهار، لا بد من إنفاذ سيادة القانون، وهو ما يميّز الدول المتقدمة الناجحة في خدمة مواطنيها وحماية حقوقهم، وهو الأساس الحقيقي الذي تُبنى عليه الديمقراطيات والاقتصادات المزدهرة والمجتمعات المنتجة، وهو الضامن للحقوق الفردية والعامة، والكفيل بتوفير الإطار الفاعل للإدارة العامة، والباقي لمجتمع آمن

وعادل، كما بيّن جلالته أنّ مبدأ سيادة القانون جاء ليحقق العدالة والمساواة والشفافية والمساءلة على جميع مؤسسات الدولة وأفرادها دون استثناء وخاصة ممّن هم في مواقع المسؤولية، من خلال ممارسات حقيقية على أرض الواقع، ولا يمكن لأي إدارة أن تتابع مسيرتها الإصلاحية وترفع من مستوى أدائها وكفاءتها دون تبني سيادة القانون كنهج ثابت وركن أساسي للإدارة (الورقة النقاشية السادسة، سيادة القانون أساس الدولة المدنية، 2016).

كما بيّن جلالته، أنّ على الحكومة أن تضع في قمة أولوياتها التعاون مع مجلس الأمة، انطلاقاً من روح المسؤولية والتشاركية والتكاملية، وعلى الأساس الدستوري في الفصل بين السلطات، وعلى أساس خدمة الصالح العام (خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الثامن عشر، 2016).

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

تضمّن هذا الفصل أهم نتائج تحليل الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح، وكذلك ربط نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة. وفيما يلي استعراض لأهم النتائج.

أولاً: نتائج الدراسة

1. أنّ هناك أسساً ثابتة يمكننا الاستناد عليها بثقة في عملية الإصلاح وتعزيز منظومتنا الأخلاقية، وهي قيم لا تتبدل. إنها القيم الروحية الراسخة من مبادئ التسامح والرحمة والتعاطف مع الآخرين والاحترام المتبادل، والتي توحد العالم وتزيده قوة. وتشكل هذه القيم رافعة لعيشنا المشترك، باعتبارها السبيل الوحيد في عالم اليوم المعقد، وفي مقدمة هذه القيم الاحترام والتسامح والتعاطف. أن التعايش القائم على الاحترام المتبادل يُصنع بأيدي البشر، ويجب ترسيخه من جديد مع كل جيل. ولا وسيلة لحماية المجتمعات، إلا باليقظة والعمل الجاد. وهذا يتطلب ما هو أكثر من مجرد تدابير أمنية، إذ أن على الإنسانية أن تسلّح نفسها بالأفكار والمبادئ، وبالعدل، وإشراك الجميع اقتصادياً واجتماعياً. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة النوافلة 2016، ودراسة نواز 2017، ودراسة دويسات 2018.

2. إنّ بناء المستقبل يتم بتحسين أجيالنا بفكرٍ حضاريٍ مستتيرٍ ضد الانغلاق والتعصب، وتسليحهم بقيم المواطنة والمبادرة والطموح والتميز وحب العمل والإنجاز ونبذ مظاهر العنف، التي تجافي قيمنا وأخلاقنا وكل ما يمثلنا، فجوهر عقيدتنا قدسية الحياة، واحترام الذات والغير. ان حياة الناس تزدهر حيث يزدهر الاحترام المتبادل، وتقوم الحضارة الإنسانية على هذا المبدأ، والمستقبل الأفضل يتحقق

به. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة النوافلة 2016، ودراسة نواز 2017، ودراسة دويسات 2018، ودراسة بنى سلامة والعنانزة 2015.

3. أبرزت "رسالة عمان" قيم الإسلام الحنيف ودعوته القائمة على احترام الآخرين، والتعاطف، والعدالة الاجتماعية، والرحمة، والتسامح، والإجماع. هذا هو نهج الإسلام. وهذا هو نهج الأردن.

4. الدولة المدنية عامل أساسي في بناء منظومة الأخلاق والقيم المجتمعية، وهو جزء لا يتجزأ من دستورنا. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة النوافلة 2016، ودراسة نواز 2017، ودراسة دويسات 2018.

5. الالتزام بالقيم التي عُرف بها هذا الوطن والتي ميزت هذا الشعب بمختلف أطيافه، وهي قيم السلام والاعتدال والوسطية، وقيم المساواة والحرية والتعددية وقيم الرحمة والتعاضد وقبول الآخر، وقيم المثابرة والانفتاح والمواطنة الصالحة. ان التسامح والتعاطف والمساواة بين جميع البشر هي القيم التي تجعل الوئام العالمي والعمل المشترك ممكنين. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة النوافلة 2016، ودراسة نواز 2017، ودراسة دويسات 2018، ودراسة بنى سلامة والعنانزة 2015.

6. النجاح يُبنى برعاية المواهب والقدرات، وتبني الأفكار الواعدة، ودعم المشاريع الريادية، واحترام المثابرة، وتخطي الفشل. ونحن ماضون معاً. ماضون رغم كل التحديات لتعزيز مسيرتنا الديمقراطية، وتنمية مجتمعاتنا... ماضون في تعميق المواطنة الفاعلة على أساس العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص، فهذه هي المبادئ الراسخة في الضمير الأردني. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة الشريط 2014، ودراسة النوافلة 2016، ودراسة نواز 2017، ودراسة دويسات 2018، ودراسة بنى سلامة والعنانزة 2015.

7. أن الحقيقة الثابتة تتمثل في أن الإصلاح في الأردن عملية مستمرة ومتدرجة، وهدفها تحقيق الأفضل للمواطن الأردني وتمكينه من المشاركة الفاعلة في مسيرة البناء. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة النوافلة 2016، ودراسة نواز 2017، ودراسة دويسات 2018.

8. لنتمكن من تعزيز منعتنا ومواجهة التحديات بثقة وصلابة ونحقق النمو والازدهار، لا بد من انفاذ سيادة القانون، وهو ما يميز الدول المتقدمة الناجحة في خدمة مواطنيها وحماية حقوقهم، وهو الأساس الحقيقي الذي تُبنى عليه الديمقراطيات والاقتصادات المزدهرة والمجتمعات المنتجة، وهو الضامن للحقوق الفردية والعامة، والكفيل بتوفير الإطار الفاعل للإدارة العامة، والباقي لمجتمع آمن وعادل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجداية 2019، ودراسة بني سلامة والعنانزة 2015، ودراسة نواز 2017.

9. إن مبدأ سيادة القانون جاء ليحقق العدالة والمساواة والشفافية والمساءلة على جميع مؤسسات الدولة وأفرادها دون استثناء وخاصة ممن هم في مواقع المسؤولية، من خلال ممارسات حقيقية على أرض الواقع، ولا يمكن لأي إدارة أن تتابع مسيرتها الإصلاحية وترفع من مستوى أدائها وكفاءتها دون تبني سيادة القانون كنهج ثابت وركن أساسي للإدارة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المجالي 2012، ودراسة بني سلامة والعنانزة 2015، ودراسة نواز 2017.

10. جوهر العدالة والمساواة بين المواطنين يتمثل في ترسيخ مبدأ سيادة القانون، في إطار من الشفافية والمساءلة، وعلى الحكومة أعمال هذا المبدأ في كل معاملاتها وإجراءاتها، فالأردن دولة القانون والمؤسسات، وهذا المبدأ يعني خضوع الجميع، أفراداً ومؤسسات وسلطات، لحكم القانون، الذي لا

يمكن أن يمارس بانتقائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المجالي 2012، ودراسة بني سلامة والعنانزة 2015، ودراسة نواز 2017.

11. تعزيز مبدأ سيادة القانون وحماية قيم العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص ومحاربة الوساطة والمحسوبية، والاستمرار بإصلاح القطاع العام عبر اتخاذ إجراءات إدارية تمكن القيادات الإدارية ذات الكفاءة من قيادة التغيير المنشود. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني سلامة والعنانزة 2015، ودراسة نواز 2017.

12. لا بد من العمل على الاستمرار في رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطن ورفع سوية الأداء في القطاع العام وإصلاحه ضمن خطوات مدروسة وعميقة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني سلامة والعنانزة 2015، ودراسة نواز 2017.

13. لا بد من مواصلة الجهود لبناء وترسيخ منظومة متكاملة لحقوق الإنسان، توائم بين الحرية والمسؤولية الوطنية، مستندة إلى التشريعات والسياسات والممارسات الفضلى، لبناء شراكات هادفة ومتقدمة مع الأطراف المعنية ومن ضمنها مؤسسات المجتمع المدني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني سلامة والعنانزة 2015، ودراسة نواز 2017.

14. تتطلب منظومة المساءلة والمحاسبة إجراءات مسبقة تبدأ بتبني مؤسساتنا لمدونات سلوك وأخلاقيات عمل ملزمة بشكل يحكم عمل وأداء المؤسسات والسلطات المعنية. كما يجب على مؤسساتنا وضع رؤية واضحة، وخارطة طريق، وأهداف محددة تمكن هذه المؤسسات من تحقيق أهدافها، وقياس نسبة الإنجاز والأثر، للوصول إلى أرقى معايير النزاهة والشفافية وأعلى مستويات الخدمة المقدمة للمواطنين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني سلامة والعنانزة 2015، ودراسة نواز 2017.

15. الأردن ملتزم بنهج اقتصادي واضح مبني على شراكة واسعة من أجل تحفيز النمو الاقتصادي، شراكة تتضمن استثمارات من القطاع الخاص وقدرة إنتاجية على جميع المستويات، بما فيها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، بالإضافة إلى قطاع عام يعزز ثقة قطاع الأعمال ويدعم النجاح الاقتصادي، وتتضمن أيضاً شركاء دوليين يوظفون الاستثمار لتحقيق مستقبل إيجابي للجميع. ولا بد أن ينبع هذا الجهد من خلال مبادرات تقودها دول الإقليم هدفها الازدهار والنمو. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريط 2014، ودراسة نواز 2017.

16. إن برنامج الأردن ورؤيته الاقتصادية تركز بشكل أساسي على أهم مقدراتنا: وهم الأردنيون بما يتمتعون به من إبداع وطموح، وغالبيتهم من جيل الشباب. وينظر الأردن باستمرار إلى إشراك الجميع في مسيرة البناء، والمساواة بين الجنسين، وبت روح الريادة كمحركات أساسية لتحقيق التنمية. وبالإضافة إلى ما سبق، فإن استثمارنا في التعليم يهدف إلى تزويد أبناء وبنات الأردن بالأدوات المعرفية الضرورية للمنافسة على مستوى العالم. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريط 2014، ودراسة نواز 2017.

17. إن تنشيط الاقتصاد يبدأ بالاستثمار في نمو القطاع الخاص وإيجاد الفرص، من أجل دعم الرياديين، وتوفير فرص العمل، وزيادة مستويات الدخل، وتوسيع آفاق التنمية للجميع. وهو يبدأ أيضاً بالاستثمار في ركائز الاستقرار والاعتدال، حتى ننهض بأولوية عالمية مشتركة تتمثل في تحقيق الوثام والتعاون والعيش المشترك، وحتى نرسي شراكات مع الدول التي تقوم بمسؤوليتها تجاه عمل الخير وما هو صائب على أكمل وجه. وهذا كله من شأنه دعم جيل جديد من المعنيين والقادرين على إدامة السلام

والتنمية التي تشمل الجميع وعلى امتداد سنوات المستقبل. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريط 2014، ودراسة نواز 2017.

18. التنمية المستدامة الحقيقية التي تلمس كل الشعوب أثرها، أضحت اليوم حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى، وعليه، لا بد من العمل الجماعي لتحقيق التنمية المستدامة. ففاعلية العمل الجماعي تتجاوز بكثير قوة أي مجهود فردي. ويجب على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تعالج القضايا العالمية الملحة، والمتمثلة في التنمية المستدامة الشاملة، والتي يمكن أن توفر لنا المزيد من الفرص، خاصة للشباب، وتعزز من إمكانية التوصل إلى حلول سياسية سلمية للأزمات الإقليمية. علينا أن نبدأ بإعادة النظر في نظامنا العالمي، ليصبح أكثر تكاملاً ومنعاً وإنصافاً؛ إذ لن تزدهر العولمة في غياب الاهتمام بالمجتمعات الأكثر ضعفاً، فحالتنا واحد. نحن نواجه الأزمات معاً، ومن الأفضل لنا أن ندرك ذلك بسرعة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريط 2014، ودراسة نواز 2017.

19. تضمنت خطب جلالته العديد من الموضوعات ذات العلاقة بمنظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح، وتنوعت هذه الموضوعات ما بين مواضيع اقتصادية وتنموية، وإصلاح سياسي واداري وتشريعي، ومواضيع لها علاقة بمنظومة الأخلاق والقيم.

20. استخدم جلالته العديد من الأنماط الصحفية لطرح رؤيته بمنظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح، وشملت الخطب والمقابلات الصحفية والتلفزيونية والمقالات الصحفية والأوراق النقاشية.

21. تنوعت الاستمالات التي استخدمها جلالته في طرح رؤيته الملكية رؤيته لمنظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح، ما بين الاستمالات العاطفية والوجدانية والعقلانية.

22. استخدم جلالته العديد من الأساليب لعرض رؤيته لمنظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح، تمثلت في طرح الرؤية الملكية معززة بالحجج والبراهين التي تؤيد رؤيته، كما طرح جلالته العديد من المقترحات التوصيات لتنفيذ رؤيته.

23. تنوعت الأطر التي تمت من خلالها عرض الرؤية الملكية إذ أنه استخدم أكثر من إطار عند عرض الموضوع. واستخدمت الرؤية الملكية إطار الاهتمامات الانسانية وإطار النتائج الاقتصادية والتنمية وإطار المبادئ الأخلاقية والإطار الإستراتيجي لتوضيح رؤية جلالته لمنظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح.

ثانياً: توصيات الدراسة

بناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنّ الباحثة تُوصي بما يلي:

1. اعتبار الرؤية الملكية لمنظومة القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح، استجابات مدروسة ومنهج عمل كيفية التعامل مع القيم الأخلاقية ومسيرة الإصلاح في الأردن ودول المنطقة.
2. اعتماد "رسالة عمان" القائمة على قيم الإسلام الحنيف، وعلى احترام الآخرين، والتعاطف، والعدالة الاجتماعية، والرحمة، والتسامح، والإجماع مبادئ لا بد من تبينها للسير بمنظومة الإصلاح والقيم الأخلاقية.
3. الدعوة لتبني ورعاية المواهب والقدرات، والأفكار الواعدة، ودعم المشاريع الريادية، واحترام المثابرة، وتخطي الفشل، وتعزيز الديمقراطية، والتنمية المستدامة للمجتمع كلها عناصر تعزز منظومة الاخلاق ومسيرة الإصلاح.
4. العمل على تنشيط الاقتصاد من خلال الاستثمار في القطاع الخاص وإيجاد الفرص من أجل دعم الرياديين، وتوفير فرص العمل، وزيادة مستويات الدخل، عناصر تسهم وتعزز مسيرة الإصلاح في الأردن.
5. التوصية للباحثين بإجراء المزيد من الدراسات في الرؤية الملكية في مختلف المواضيع التي تناولها جلالة الملك، كونها تشكل مرجعاً وخارطة طريق لصنّاع القرار في الأردن.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

ابو سمرة، محمود، والطيطي، محمد (2020). *مناهج البحث العلمي من التبیین إلى التمكين*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

بركات، عبد العزيز (2012). *مناهج البحث الإعلامي "الأصول-النظرية ومهارات التطبيق"*. دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

البطريق، غادة (2017). *المواقع الإخبارية والحراك السياسي العربي*. ط1، أطلس للنشر والانتاج الإعلامي، الجيزة، مصر.

بن صالح، حناشي (2015)، *أثر القيم على السلوك الإداري بين الفكر الإسلامي والفكر الوضعي*، دراسة مقارنة، مجموعة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

بني حمدان، أحمد (2014). *دور المواقع الاخبارية الأردنية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي 2011-2014* "دراسة ميدانية من وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين". (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.

بني سلمان، حسان (2008). *القضايا الأخلاقية الجدلية في كتب العلوم الحياتية في المرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

بوجلal، عمر (2017). *إدماج المقاربة التشاركية في الإصلاحات السياسية*. ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.

الثقفي، محمد بن حميد (1998). *العوامل المؤثرة في علاقة المواطن بالشرطة*. بحث مكمّل لرسالة (ماجستير غير منشورة). أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

الجدايه، رعد (2019). أثر الربيع العربي على الإصلاح السياسي والاقتصادي في الأردن 2011-2017. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الجلاد، ماجد (2013). تعلم القيم وتعليمها. ط4، دار الميسرة للطبع والنشر، عمان، الأردن.

حسنين، أحمد (2013). الإصلاح الإداري ودوره في القضاء على الفقر. ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.

الحسين، عبد الله الثاني ابن (03 آذار/ مارس، 2015). خطاب جلالتة للأسرة الأردنية الواحدة. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (11 تشرين الثاني/ نوفمبر، 2016). مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع محطة يورنيوز. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13 أيلول/ سبتمبر، 2017). مقابلة جلالة الملك مع وكالة الأنباء الأردنية. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13 شباط/ فبراير، 2018). مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع وكالة ايتار تاس الروسية للأنباء وتلفزيون روسيا 24. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13 كانون الثاني/يناير، 2020). مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع قناة فرانس 24. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (18 تشرين الثاني/ نوفمبر، 2015). مقالة جلالتة "التحدي الجماعي الذي يواجهنا". صحيفة دير ستاندرد النمساوية. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (19 نيسان/ أبريل، 2020). مقابلة جلالتة مع برنامج Face the Nation على شبكة سي بي إس الأمريكية. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2 كانون الأول/ ديسمبر، 2015). مقالة جلالتة "حربنا معاً ضد الخوارج". صحيفة الديلي تليغراف. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (23 تشرين الثاني/ نوفمبر، 2016). الأسترالية. عمان، الأردن.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (26 أيلول/ سبتمبر، 2018). مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع قناة
 فوكس نيوز. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (28 نيسان/ ابريل، 2020). مقالة جلالتة" حان الوقت للعودة إلى
 العولمة، ولكن لنطبقها بالشكل الصحيح هذه المرة". صحيفة الواشنطن بوست.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (29 أيار/ مايو، 2016). كتاب التكليف السامي لهاني الملقى. عمان،
 الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (5 حزيران/ يونيو، 2018). كتاب التكليف السامي لعمر الرزاز. عمان،
 الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (7 تشرين أول/ أكتوبر، 2020). كتاب التكليف السامي لبشر الخصاونة.
 عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (15 تشرين الثاني/ نوفمبر، 2015). خطاب العرش السامي في افتتاح
 الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة السابع عشر. عمان، الأردن.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (16 تشرين الثاني/ أكتوبر، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في
 منتدى بلومبيرغ للاقتصاد الجديد. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (16 تشرين أول/ أكتوبر، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في
 حوار بولوغ الذي تنظمه مؤسسة جائزة الغذاء العالمية. عمان، الأردن.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (21 أيلول/سبتمبر، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في قمة المنتدى الاقتصادي العالمي حول تأثير التنمية المستدامة. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (22 أيلول/سبتمبر، 2020). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في الجلسة العامة للاجتماع الخامس والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (07 تشرين الثاني/نوفمبر، 2016). خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الثامن عشر. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (1 آذار/مارس، 2018). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في مؤتمر التراث الإسلامي: تعزيز الوثام والعيش المشترك. نيودلهي، الهند.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (10 آذار/مارس، 2015). خطاب جلالتة أمام البرلمان الأوروبي. ستراسبورغ، فرنسا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (10 تشرين الثاني/نوفمبر، 2019). خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الرابعة لمجلس الأمة الثامن عشر. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (10 تشرين ثاني/نوفمبر، 2015). كلمة جلالتة خلال مشاركته في أعمال القمة الرابعة للدول العربية ودول أمريكا الجنوبية. الرياض، المملكة العربية السعودية.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (10 كانون الأول/ديسمبر، 2015). خطاب جلالتة في منتدى حوارات المتوسط 2015. روما، إيطاليا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (10 نيسان/ أبريل، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني للأسرة الأردنية. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (11 حزيران/ يونيو، 2015). كلمة جلالتة في الجلسة الرئيسية للمؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية. أستانا، كازخستان. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (11 شباط/فبراير، 2020). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني أمام أكاديميين ودبلوماسيين في أرمينيا. يرفان، جمهورية أرمينيا. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (12 تشرين الثاني/ نوفمبر، 2017). خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثانية لمجلس الأمة الثامن عشر. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (12 شباط/ فبراير، 2016). خطاب جلالتة في مؤتمر ميونخ الثاني والخمسين للأمن. ميونيخ، ألمانيا. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (13 تشرين ثاني/ نوفمبر، 2018). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني بمناسبة تسلمه جائزة مؤسسة جون تمبلتون للعام 2018. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (14 أيلول/ سبتمبر، 2005). جلالة الملك عبدالله الثاني يؤكد على ان العدالة والحرية والسلام اساس للتقدم والتنمية الاقتصادية، عمان، الأردن <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (14 تشرين الأول/ أكتوبر، 2018). خطاب العرش السامي في افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الثامن عشر. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (14 أيار/ مايو، 2015). كلمة جلالتة في حفل تسليم رئيس البرلمان الاوروبي مارتن شولتز جائزة شارلمان الدولية. آخن، ألمانيا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (15 آب/ أغسطس، 2016). مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع صحيفة الدستور. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (15 كانون الثاني/ يناير، 2019). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني أمام البرلمان الأوروبي. ستراسبورغ، فرنسا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (15 نيسان/ أبريل، 2017). الورقة النقاشية السابعة: بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهر نهضة الأمة. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (16 تشرين الأول/ أكتوبر، 2016). الورقة النقاشية السادسة: سيادة القانون أساس الدولة المدنية. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (17 تموز/ يوليو، 2019). مقابلة جلالة الملك عبدالله الثاني مع طالبات من جامعتي الأردنية واليرموك. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (18 أيار/ مايو، 2016). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في مركز الدراسات الإسلامية متعدد التخصصات في العالم المعاصر. لوفان، بلجيكا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (18 ايار/ مايو، 2016). كلمة جلالتة في قلعة لادن خلال مأدبة العشاء الرسمية خلال زيارة الدولة إلى مملكة بلجيكا. بروكسل، بلجيكا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2 شباط / فبراير، 2017). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في حفل الإفطار والدعاء الوطني. واشنطن العاصمة، الولايات الأمريكية المتحدة.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20 آذار/مارس، 2018). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني أمام طلبة الجامعات المشاركين في برنامج لاهاي الدولي. لاهاي، هولندا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20 أيلول/سبتمبر، 2016). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في الجلسة العامة للاجتماع الحادي والسبعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20 أيلول/سبتمبر، 2016). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في قمة القادة حول أزمة اللاجئين (على هامش الاجتماع الحادي والسبعين للجمعية العمومية للأمم المتحدة). نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (20 حزيران/يونيو، 2019). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في افتتاح المؤتمر الدولي "مجتمعات متماسكة". سنغافورة، سنغافورة.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). رؤى جلالتة في التنمية. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). رؤى جلالتة في السلام. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (2016). رؤى جلالتة في سيادة القانون والمواطنة. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (21 آذار/مارس، 2018). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني خلال مأدبة الغداء التي أقامها رئيس الوزراء الهولندي تكريماً لجلالتة. لاهاي، هولندا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (21 أيار/مايو، 2017). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في القمة العربية الإسلامية الأمريكية. الرياض، المملكة العربية السعودية.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (21 أيلول/ سبتمبر، 2013). "التعددية والوحدة الوطنية: العمود الفقري
 لأمن الأردن". مجلة وورلد بوليسي جورنال. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (21 أيلول/ سبتمبر، 2013). مقالة جلالته " التعددية والوحدة الوطنية:
 العمود الفقري لأمن الأردن". مجلة وورلد بوليسي جورنال. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (22 أيار/ مايو، 2015). كلمة جلالته في افتتاح المنتدى الاقتصادي
 العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. البحر الميت، الأردن.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (22 كانون الأول/ ديسمبر، 2015). كلمة جلالته مهناً الأسرة الأردنية
 بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وعيد الميلاد المجيد. عمان، الأردن.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (22 نيسان/ أبريل، 2015). خطاب جلالته في مؤتمر القمة الآسيوية
 الإفريقية "تعزيز التعاون بين دول الجنوب لدعم السلام والازدهار العالميين". جاكرتا، اندونيسيا.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (23 آذار/مارس، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني
 المتفزة للأردنيين والأردنيات. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (24 أيار/ مايو، 2016). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني بمناسبة عيد
 الاستقلال والأعياد الوطنية. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (24 أيلول/ سبتمبر، 2019). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في
 الجلسة العامة للاجتماع الرابع والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. نيويورك، الولايات المتحدة
 الأمريكية. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (24 أيلول/ سبتمبر، 2019). مقابلة جلالة الملك مع قناة إم. إس. إن.
 بي. سي. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25 أيلول/ سبتمبر، 2016). كتاب التكليف السامي الثاني لهاني الملقى.
عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25 أيار/مايو، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني إلى الأردنيين
بمناسبة عيد الاستقلال. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (25 أيلول/ سبتمبر، 2018). خطاب جلالة الملك عبد الله الثاني في
الجلسة العامة للاجتماع الثالث والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. نيويورك، الولايات
المتحدة الأمريكية. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (26 تشرين أول/ أكتوبر، 2018). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في
افتتاح قمة حوار المنامة السنوية للأمن الإقليمي. المنامة، البحرين.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (27 حزيران/يونيو، 2018). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني بمناسبة
إعلانه الفائز بجائزة تمبلتون لعام 2018. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (28 أيلول/ سبتمبر، 2015). خطاب جلالتة في الجلسة العامة للدورة
السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة. نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (28 شباط/فبراير، 2019). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في مؤتمر
مبادرة لندن. لندن، المملكة المتحدة. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (3 تشرين أول/ أكتوبر، 2019). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في
الدورة السادسة عشر من منتدى فالداي للحوار. سوتشي، روسيا.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (31 آذار/ مارس، 2020). مقالة جلالتة " هذا ليس الوقت المناسب
للمنافسة الجيوسياسية". صحيفة الفاينانشال تايمز البريطانية.
<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (31 آذار/مارس، 2019). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني خلال أعمال الدورة العادية الثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة. تونس، تونس.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (4 أيار/مايو، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في مؤتمر المانحين الدولي لحشد الدعم للاستجابة لفيروس كورونا المستجد. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (4 حزيران/يونيو، 2020). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في القمة

العالمية لقاحات. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (4 شباط/فبراير، 2016). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في مؤتمر المانحين لدعم

سوريا والمنطقة. لندن، المملكة المتحدة. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (5 آب / أغسطس، 2018). جانب من جلسة مجلس الوزراء برئاسة

الملك عبد الله الثاني. عمان، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (5 أيار/مايو، 2019). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني مهنا الأسرة

الأردنية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. عمان، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (6 نيسان/أبريل، 2019). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في افتتاح

المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. البحر الميت، الأردن.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (7 آذار/مارس، 2016). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في القمة الاستثنائية لمنظمة

العمل الإسلامي حول فلسطين والقدس الشريف. جاكارتا، اندونيسيا.

<https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (8 تشرين أول/أكتوبر، 2016). خطاب جلالة الملك عبدالله الثاني في

حفل تسليم جائزة ويستفاليا للسلام. مونستر، ألمانيا. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبد الله الثاني ابن (9 أيار/مايو، 2018). كلمة جلالة الملك عبدالله الثاني في افتتاح الاجتماع السنوي السابع والعشرين لمجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية. البحر الميت، الأردن. <https://www.kingabdullah.jo>

الحسين، عبدالله الثاني ابن (30 تشرين الأول/أكتوبر، 2018). مقالة جلالتة "منصات التواصل أم التناحر الاجتماعي؟". نشر في الصحف الأردنية. <https://www.kingabdullah.jo>

خيربي، صبري (2013). "مفهوم الإصلاح الإداري في المنظور الإداري الإسلامي المقارن" (online). <https://drsabrikhalil.wordpress.com>

الديبسي، عبد الكريم (2016). دور الصحافة الأردنية في مكافحة التدخين - دراسة تحليلية لأطر التغطية الإعلامية في صحف الرأي والدستور والعرب اليوم. جامعة البترا، عمان، الأردن.

الدجاني، ياسمين (2018). درجة ممارسة القيادة الأخلاقية لدى مديري المدارس الثانوية الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمين من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

دوز، كريمة (2016). الأخلاق بين الأديان السماوية والفلسفة الغربية. ط1، دار الكاتب للنشر والتوزيع، الاسماعلية، مصر.

دويسات، رائد (2018). الدولة المدنية في منهج التفكير السياسي للملك عبدالله الثاني ابن الحسين. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الراجحي، مناور (2009). "أطر التغطية الاخبارية للاستجابات البرلمانية في الصحف الكويتية". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 9، (4)، الكويت.

السعيدين، ضيف الله (2006). الخطاب السياسي للملك عبدالله الثاني بن الحسين وأثاره على الإصلاح والتحديث في الأردن (1999 - 2005). (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

سليمان، سناء (2014). أثر أخلاقيات الأعمال على الأداء الوظيفي. (رسالة ماجستير غير منشورة)،
جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الشريط، حسن (2014). دور النظام الملكي في الإصلاح السياسي في الوطن العربي. (رسالة ماجستير
غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

شعبان، فاطمة (2011). المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية - دراسة
مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاساتها على
الجمهور المصري. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

الشناق، احمد (2014). معوقات الإصلاح في الأردن. ط1، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان،
الأردن.

طبيشات، واصف (2005). دور الإعلام في الإصلاح السياسي. مركز الأردن للدراسات، عمان،
الأردن.

طوقان، عامر (2018). التخطيط الاستراتيجي والتخطيط التشغيلي. ط1، دار البيروني للنشر والتوزيع،
عمان، الأردن.

عبويني، عماد (1997). اخلاقيات التعليم في جامعة اليرموك من وجهة نظر طلبة الجامعة واعضاء
هيئة التدريس فيها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.

عمر، أحمد (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

العيسوي، رهام (2020). رؤية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في نشر ثقافة التسامح ومكافحة
الارهاب، دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الغانمي، مثنى (2018). التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها وانعكاساتها. ط1،
دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الكساسبة، محمد والفاعوري، عبير (2010). قضايا معاصرة في الادارة. دار الحامد للنشر والتوزيع،
عمان، الأردن.

المجالي، عبد الله (2012). اتجاهات الصحفيين الأردنيين نحو الفساد الإداري. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

المزاهرة، منال (2014). مناهج البحث الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المزاهرة، منال (2018). نظريات الاتصال. ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

المقبلي، محمد (2012). سياسات برامج الإصلاحات الاقتصادية واثارها على القطاع الزراعي في الدول النامية. ط1، دار غيداء النشر والتوزيع، عمان، الأردن.

منصور، هدى (2006). منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

مهدي، مروة (2017). تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية: طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الوابلي، عبد الرحمن (2009). منظومة أخلاقيات لا منظومة أخلاق. صحيفة ايلاف، السعودية.

يالجن، مقداد (2002). التربية الأخلاقية الإسلامية. دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Bani Salameh, M, Ananzah, a (2015). **Constitutional Reforms in Jordan: A Critical Analysis**. Digest of Middle East Studies, 24, 139-1160.

De Vreese, Claes (2005). News Framing: Theory and Typology. Information Design Journal, 13(1):51-62.

Entman, Robert (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. Journal of Communication, 43, (4): 51.

London, Scott (1993). "How the media frames political issues". Scott. London, (online), available: <http://scott.london/reports/frames.html>.

Alnawafle, Mohammad (2016). **The Political Reform in the Reign of His Majesty King Abdullah II bin Al-Hussein, Jordan Opportunities and Challenges**. Maan University College, Balqa Applied University, Jordan.

Nawaz, Muhammad (2017). **Government Reform (Change) Initiatives in the Khyber-Pakhtunkhwa Region of Pakistan**. (Doctoral dissertation), Liverpool John Moores University, UK.

Simon, A, & Xenos, M (2010). **Media Framing and Effective Public Deliberation**. Political Communication, 1(4):363-376.

الملحقات

الملحق رقم (1)
قائمة بأسماء السادة المحكمين

التخصص	الجامعة	الرتبة	اسم المحكم
الصحافة	جامعة البترا	أستاذ	الأستاذ الدكتور تيسير أبو عرجة
إعلام	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مشارك	د. أيمن الشيخ
صحافة	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مشارك	الدكتور مجذوب بخيت
الإعلام	جامعة الزرقاء	أستاذ مشارك	الدكتورة تحسين شرادقة
الإعلام	جامعة الشرق الأوسط	أستاذ مساعد	الدكتور محمد القرعان

الملحق رقم (2)
استبانة الدراسة بعد التحكيم

سعادة الدكتور

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو إعلامكم أن الباحثة تقوم بدراسة علمية لنيل درجة الماجستير من كلية الإعلام / جامعة الشرق الأوسط، معنونة: ("رؤية جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح: دراسة تحليلية)، ولهذا الغرض تم إعداد استمارة تحليل المضمون المرفقة.

تهدف هذه الدراسة لتجميع وتقديم رؤية جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في مسيرة الإصلاح، وبشكل أكثر تفصيلاً، تهدف الدراسة إلى: التعرف على رؤية الملك عبد الله الثاني بن الحسين في منظومة القيم الأخلاقية وفي عملية الإصلاح. والأطر المرجعية التي استندت عليها الرؤية الملكية للمنظومة الأخلاقية ولعملية الإصلاح، والمضامين التي دلت على ذلك.

أرجو التكرم بالمساعدة في تحكيم هذه الاستبانة، لما عرف عنكم من خبرة واسعة وسمعة أكاديمية عالية.

واقبلوا فائق الاحترام،

الباحثة: سرين طه حبط

رؤية جلاله الملك عبد الله الثاني ابن الحسين في منظومة القيم الأخلاقية وارتباطها في
مسيرة الإصلاح: دراسة تحليلية

فئات تحليل مضمون الرؤية الملكية

فئة الموضوع (فئات ماذا قيل)					1
ملاحظات	النسبة	التكرار	الترميز	الموضوعات التي الرؤية الملكية	ت
			(1-1)	القضايا السياسية	
			(2-1)	الإصلاح الاقتصادي والتنمية	
			(3-1)	منظومة القيم الأخلاقية	
			(4-1)	الإصلاح التشريعي والاداري	
			(5-1)	الرؤية الملكية	

فئة الأنماط الإعلامية المستخدمة في الرؤية الملكية					ت
فئات التحليل (كيف قيل)					
ملاحظات	النسبة المئوية	التكرار	الترميز	الأنماط الإعلامية	2
			(1-2)	مقالة	
			(2-2)	خطاب	
			(3-2)	مقابلة صحفية/تلفزيونية	

فئة الاستمالات (كيف قيل؟)					ت
ملاحظات	النسبة المئوية	التكرار	الترميز	نوع الاستمالة	3
			(1-3)	الاستمالات التي تستخدم الحجج العقلانية	
			(2-3)	الاستمالات التي تستخدم الحجج العاطفية والوجدانية	
			(3-3)	الاستمالات التي تستخدم الحجج مختلط	

فئة تحليل مسار البرهنة					ت
ملاحظات	النسبة المئوية	التكرار	الترميز	مسار البرهنة	4
			(1-4)	تقديم حجج وبراهين تؤيد الرؤية الملكية	
			(2-4)	بدون تقديم حجج	
			(3-4)	تقديم مقترحات للعمل لتدعيم منظومة القيم الأخلاقية وعملية الإصلاح	
			(4-4)	تقديم استنتاجات	

فئة الأطر المرجعية				5
ملاحظات	النسبة	التكرار	الترميز	الأطر المرجعية المستخدمة
			(1-5)	إطار المبتدئ الأخلاقية
			(2-5)	إطار المسؤولية
			(3-5)	الإطار الاستراتيجي
			(4-5)	إطار الاهتمامات الإنسانية
			(5-5)	إطار النتائج الاقتصادية
			(6-5)	الإطار الصراع

كشاف تحليل مضمون الرؤية الملكية

الأطر المرجعية	مسار البرهنة	الاستمالات المستخدمة	الأنماط الصحفية	الموضوع/ الفكرة	تاريخ الخطاب
(6-5)	(4-4)	(3-3)	(3-2)	(5-1)	